البحث الثاني

أوقاف جامع عودة سدير:
وثيقة حصر وإثبات

أ.د. حمد بن إبراهيم بن عبدالله العمران

قسم إدارة المعلومات

كلية علوم الحاسب والمعلومات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص الدراسة

تعد أوقاف المساجد من أكثر مصارف الأوقاف شيوعًا في نجد قديمًا، والباحث في هذه الدراسة استعرض وثيقة تجميعية (مجموعة من عدة وثائق) لأوقاف جامع عودة سدير، وتناولها بالدراسة والتحليل مستخدمًا المنهج التاريخي، ومن أهم ما توصل إليه تحديد مصارف وقف الجامع، وهي على: ما يعين الإمام والمؤذن على أداء مهمتهم، وتفطير الصائمين، وما يتطلبه الجامع للإنارة (السراج)، ومستلزمات المدرسة، بالإضافة لكل ما يحتاجه الجامع، كما تناول أسلوب الكتابة من حيث صياغة العبارات والألفاظ، وقدم معلومات تعريفية عن كتّابها، وشهودها، والقضاة الذين اعتمدوها، كما بين معاني بعض الكلمات المستخدمة فيها، والتي رأى الباحث أنه ربما يستشكل فهمها، والأسماء الواردة فيها، بالإضافة لمعلومات تفصيلية عن جامع عودة سدير، وأئمته، ومؤذنيه.

وأوصى الباحث في ختام دراسته الأسر التي أقر أجدادها تلك الأوقاف، أو التي تقع هذه الأصول تحت يدها بضرورة الحفاظ على استمرار إخراج ريع الأوقاف على أوجه صرفها التي حددها أصحاب الوقف في حال كون وقفها لا زال ساريًا، مع تنمية هذه الأصول ورعايتها، أو نقلها إلى مواقع أخرى، كما حث الأسر التي تمتلك وثائق على ترميمها وحفظها على صيغ رقمية، وإتاحتها للباحثين لدراستها، وتحليلها، وربطها بغيرها من الوثائق حتى تكتمل صورة تاريخ بلدة عودة سدير.

أولًا: المقدمة

تمهيد:

اهتم المسلمون عمومًا، ومنهم أهل إقليم سدير في منطقة نجد بالأوقاف، أو ما يسمى بالأسبال، وذلك كونها تدعم التنمية المستدامة في البلدة، ويحتسب فيها الأجر، فهي تنشط عجلة الحياة في شتى جوانبها، بل هي شريان الحياة

الاجتماعية والتعليمية، وهي مصدر مهم لدعم التدريس في الكتاتيب، والأئمة، والمؤذنين، والفقراء، والمساكين، والأيتام، والأرامل، وغيرهم.

وحرصًا من إمام جامع عودة سدير الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله بن عمران ﷺ (إمام الجامع في الفترة من سنة ١٣٩١هـ إلى سنة ١٣٩٦هـ) على ضبط الأوقاف التي خصصت للجامع، قام بنقلها من وثيقة سابقة جمعت هذه الأوقاف.

أهمية الوثيقة:

تأتي أهمية الوثيقة، ودراستها وتحليلها، كونها مصدرًا وثائقيًا أوليًا ثريًا بالمعلومات التي توثق فترات تاريخية مختلفة، فقد جمعت من وثائق مختلفة التواريخ، فيما بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري، وهي مصدر معلومات مهم وغني لدارسي الوثائق والعلوم الشرعية واللغوية والاجتماعية والتاريخية في نجد بعامة وسدير بشكل خاص.

ومما يجدر ذكره أن موثوقية الوثائق تعتبر عالية جدًا، بخلاف الروايات التي يرويها بعض الكتّاب في مقالاتهم وكتبهم، أو المعلومات التي تعرض دون وجود ما يسندها من وثائق أو مصادر معلومات تاريخية معتبرة، وفي هذا السياق يقول الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل في مقال له، ما نصه: «فالمؤلف يكتب اليوم رؤيته، وقد تتغير غدًا، إما بتراجع المؤلف عن رأيه، أو بالعثور على وثائق لم تكن تحت يده عندما ألف كتابه» (الفيصل، ١٤٣٤هـ).

كما يقول الشيخ محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل المعروف بأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري في مقدمة كتابه: (آل الجرباء في التاريخ والأدب) ما نصه: «وكتاب الشريس ليس من نوع التخرصات التي توجد عند مؤرخينا ونَسَّابينا، فقد اعتمد على أَوراق أَوقاف ومواريث كوقفية لآل ثابت مؤرخة في

٩٨٠هـ، ووقفية للحاج ناصر ابن علي الأَحسائي مؤرخة في ١١٧٤هـ، ووقفية لشكر بن حمود آل حديد مؤرخة في ١٢٢٥هـ» (العقيل، ١٤٠٣هـ، ص ٣).

وفي هذا دلالة على أن ما يكتب استنادًا على وثائق هو أكثر موثوقية مما يكتب بناءً على الموروث، أو يكتب استرسالًا دون مصادر، بل زاد على ذلك بوصف ما يكتب دون استناد على وثائق بالتخرصات، وفي هذا تأكيد ودلالة على قيمة وأهمية الوثائق، ومكانتها كمصدر معلومات لدى الباحثين، فهي بمثابة الأدلة الشرعية والشواهد اللغوية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أوقاف جامع عودة سدير، وأسلوب التوثيق المعتمد زمن كتابتها، والكُتّاب الذين قاموا بتوثيقها، والقضاة الذين اعتمدوها، وأوجه صرفها، كما تهدف إلى التعرف على أبرز المصطلحات والعبارات المستخدمة عند كتابة هذه الأوقاف، والأسماء التي وردت فيها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، وهو منهج يقوم بدراسة الأحداث الماضية من خلال دراسة الوثائق، وتحليلها، والتأكد من صدقها من خلال مقارنتها بغيرها من الوثائق، ومنطقيتها بحسب واقع زمنها، وإلى هذا يشير بعض الباحثين عند تعريفهم للمنهج التاريخي، فيقولون: «هو المنهج الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار للمواقف والأحداث والظواهر التي مضى عليها مدة من الزمن» (عباس، نوفل، والعبسي، أبو عواد، ٢٠١٤م)

ثانيًا: الدراسات السابقة

على الرغم من العدد الكبير للدراسات الشرعية، إلا أن الدراسات التي تناولت

أوقاف المساجد تعتبر قليلة نسبيًا، وبالأخص أوقاف المساجد في نجد، فلقد حاول الباحث الوصول إلى دراسات منهجية متخصصة في ذلك فوجد عددًا قليلًا منها، بالإضافة إلى بعض المقالات المنشورة في الصحف، والتي فيها درجة من المنهجية العلمية المقبولة.

لذا سيستعرض الباحث في هذه الدراسة البحوث والدراسات التي تناولت أوقاف المساجد بشكل عام لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين التي تناولت أوقاف المساجد في نجد، أما الأوقاف في عودة سدير فلم يجد الباحث سوى مقالة واحدة تتعلق بوقف عامر في عودة سدير، لذا تم استعراضها ضمن الدراسات السابقة، ومن هذه الدراسات والمقالات:

الدراسة التي قام بها الدكتور محمد بن محمد الحجوي (٢٠٠٤م) بعنوان: (الجوامع والمدارس والزوايا والخزانات التي ازدهرت بمال الوقف في المغرب)، والتي استعرض فيها الباحث بشيءٍ من التفصيل الإنجازات الثقافية والعمرانية التي تحققت بواسطة مال الوقف للجوامع والمدارس والخزانات والزوايا في المغرب، وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى عدد من النتائج لعل مما يتعلق منها بهذه الدراسة؛ أوجه الصرف، والتي ذكر منها: الإحسان لعامة الفقراء والمحتاجين، وتعليم كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام، وبناء وإعمار المساجد، ودعم المجاهدين لحماية البلاد من خطر الغزاة المعتدين.

كذلك الدراسة التي أجراها الشيخ الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالله الغصن (١٤٢٠هـ) بعنوان: (فضل عمارة المساجد والإسهام في الوقف عليها)، واستعرض فيها عددًا من المباحث، ومنها: النصوص من الكتاب والسنة في عمارة المساجد، وما أُثر عن الصحابة والتابعين في عمارة المساجد، والعمارة الحسية والمعنوية للمساجد، والوقف على المساجد، ومصادر تمويل عمارتها.

كما أن هناك رسالة ماجستير للأستاذ سفيان نواف حسين كبها (١٩٩٩م) بعنوان: (أحكام وقف المساجد والوقف عليها)، تناول فيها: أحكام الوقف عامة، ثم عرج إلى الحديث عن أحكام وقف المساجد وعمارتها والتصرف فيه، وبعد ذلك تناول أحكام الرجوع في الوقف عامة وفي وقف المساجد خاصة.

وهناك أيضًا دراسة قام بها الدكتور مصطفى محمود على جمعة (٢٠٢١م) بعنوان: (الأوقاف على المساجد في مصر ١٨٤٩م - ١٩١٣م)، وذكر فيها أنها لا تكاد تخلو حجة وقف من تخصيص جزء من ريعها للمساجد، وتناول في هذه الدراسة: دور السلطة في رعاية أوقاف المساجد، وأوقاف الأهالي على إنشاء المساجد، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، لعل من أهمها: توضيح دور الوقف فى بناء المساجد والعناية بها ودعم أنشطتها، وأبرز الفئات الاجتماعية التى رصدت تلك الأوقاف عليها.

وكذلك الدراسة التي قامت بها الأستاذة الجوهرة بنت بخيت المدرع (١٤٣٨هـ) بعنوان: (وثيقة وقف والي الأحساء محمد باشا على مسجد الفاتح «الدبس» بحي الكوت في مدينة الهفوف المحرم ٩٦٢هـ/ نوفمبر ١٥٥٤م)، واستعرضت الباحثة فيها بالوصف والتحليل الوثيقة الوقفية العثمانية لمسجد الفاتح (الدبس) بالأحساء، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الوثيقة من الناحية التاريخية والأثرية، كما تناولت أوجه صرف هذا الوقف على المعلمين في المسجد، والأسرة المسؤولة عن المسجد وإمامته ونظارة أوقافه، ونبعت أهمية هذه الدراسة من كونها تناولت الحقبة التي عاشتها الأحساء تحت سلطة الدولة العثمانية، ودراسة حال الأوقاف في ذلك العصر، كما تناولت بالتفصيل معلومات حول المسجد الموقوف عليه، ومصارف الوقف، ودوره في العملية التعليمية والحياة الاجتماعية بالأحساء.

كما أجرت الأستاذة علياء بنت فياض بن أحمد الفياض (الفياض، ٢٠٢١م)

دراسة بعنوان: (أوقاف المسجد الحرام في مكة منذ عصر التنظيمات ١٨٣٨م حتى ١٩١٨م)، وأشارت فيها الباحثة إلى أن الوقف من أهم نتاج الحضارة الإسلامية؛ حيث ظهر كنظام طوعي خيري في المجتمعات الإسلامية، ونظرًا لشروطه وضوابطه الفقهية وحرمة المساس به التي حددتها الشريعة الإسلامية، فقد ساعد ذلك على حفظ الموارد الاقتصادية ونمو عائداتها، واستمرار ريعها على الأسر وذرياتها والفقراء والمحتاجين والعاملين عليها، وكذلك الإنفاق على المنشآت الدينية والمدنية التي يستفيد منها الجميع مجانًا أو بأسعار رمزية، وتناولت في دراستها بشكل مفصل ما حظي به المسجد الحرام في مكة المكرمة من أولوية لدى الموقفين، وتجلى هذا الاهتمام بضخامة الأوقاف وتنوعها وتعدد خدماتها التي حبسها المسلمون دولًا وأفرادًا على تلك البقعة الطاهرة، وركزت في دراستها على القرن التاسع عشر الميلادي.

أما في نجد فقد قدم الشيخ عبدالرحمن بن منصور أبا حسين (١٤٢٦هـ) مقالًا فريدًا بعنوان: (الوقف في الشريعة الإسلامية: اهتمام أهل نجد به، وأشيقر تزخر بوثائقه)، تحدث فيه عن الأوقاف في نجد بشكل عام وأشيقر بشكل خاص، وذكر أن أهل نجد كانوا يعتنون بالمساجد وبنائها، وتوقيف عقارات ثابتة يُصرف من ريعها للإمام، وما ينوب المساجد من ترميم وسُرُج، ويقومون بحفر الآبار بجوار المساجد، وعمل أوقاف تصرف فيما تحتاجه الآبار من دلاء وأرشية وعوقدة (أداة لها كلاليب يستخرج بها ما يقع في البئر، كالغرب والرشاء ونحو ذلك)، أما في جانب التعليم فقد حظي بكثير من الاهتمام، فقد كثرت الأوقاف على المدارس (الكتاتيب) وعلى معلميها، وكذلك وقف المصاحف والكتب والمكتبات على طلبة العلم، كما كان لهم عناية خاصة بالأضاحي والحجاج والفقراء والمساكين وإفطار الصائمين، ويدل على ذلك كثرة الأوقاف في هذه الجوانب، كما اهتموا بالشؤون

العامة كطارقة مرض أو مجاعة تعم البلد، وذكر أن أشيقر تزخر بوثائق الأوقاف بنوعيها، فالأوقاف على الصوام كثيرة جدًا وهي الأشهر في أوقاف البلدة، ولذا دونت في سجل خاص بها ويتولى الإشراف عليها وكلاء على مر السنين إلى يومنا هذا، وذكر أربعة وعشرين وقفًا من هذه الأوقاف، لعل من أشهرها وقف صبيح، ووقف صقر بن قطامي، ووقف رميثة بن قضيب على الصوام، ثم أشار إلى كون أشيقر بلدة زراعية، والتمر أهم منتجاتها، فقد حرص أهل الخير على وقف جزء من ريع نخيلهم على الصوام، ولكثرة الأوقاف عليها قام الشيخ محمد بن عبداللطيف الباهلي إمام جامع أشيقر في وقته بجمعها وتدوينها في سجل خاص عرف بديوان الصوام، ثم نقلها عنه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر ثم نقلها الشيخ عمر بن محمد الفنتوخ، ثم الشيخ عثمان بن عبدالرحمن أبا حسين إمام مسجد الشمال، كما تناول الباحث الوكلاء المشرفين على أوقاف الصوام، ودورهم في جباية ريعها من -تمر وبر ونقود- والاعتناء بصيانتها وعمارتها والعمل على نمائها، وفي موسم الجذاذ يتولون جمع التمر وكنزه، وتجهيزه لشهر رمضان في كل عام، فإذا دخل الشهر قاموا بتوزيع التمر قبيل الغروب بساعة في كل يوم على مساجد البلدة الثلاثة، وهي: (مسجد الشمال، مسجد الجامع، ومسجد الفيلقية)، فيوضع فيها ما يكفي جماعة المسجد، وقبيل أذان المغرب تتحلق جماعة المسجد على آنية التمر، والآنية صنعت من الخوص على شكل صحون تسمى كفاف ومفردها كفة (وتسمى أيضًا منسف)، ويأكل كل من حضر غنيًا كان أو فقيرًا، حضريًا أو بدويًا، حيث أباح ذلك الواقفون في وثائقهم.

وفي هذا السياق قام الدكتور أحمد بن عبدالعزيز بن محمد البسام (١٤١٩هـ) بعمل دراسة بعنوان: (أوضاع الأوقاف في نجد قبل الدعوة الإصلاحية وموقف الشيخ محمد بن عبدالوهاب منها)، وأشار فيها إلى الأوضاع الدينية في نجد قبل

الدعوة الإصلاحية وقيام الدولة السعودية الأولى، كما تحدث عن انتشار الجهل ببعض أحكام الشريعة الإسلامية؛ واختلاط قسم من شعائرها بالبدع والخرافات، إلا أنه نوه إلى أن ذلك لم يكن بالصورة القاتمة التي تفهم من قراءة بعض المصادر التي بالغت في الحديث عن تردي الأوضاع الدينية تلك الفترة؛ فإلى جانب وجود بعض المظاهر المخالفة للعقيدة الصحيحة في بعض الأماكن، فقد كان هناك عدد من العلماء وطلبة العلم الذين قاموا بمهام، منها: التعليم، والقضاء، والإفتاء، وتوجيه الناس وإرشادهم، وحثهم على فعل الخير ومساعدة المحتاجين من إخوانهم المسلمين، وكان لدى الكثير من الأهالي الاستعداد والرغبة في الإحسان، وتقبل نصائح علمائهم ووعاظهم في تبني المشروعات الخيرية، ومنها الأوقاف التي أوقفت على المساجد والصوام والمحتاجين، وضرب أمثلة بذلك في أشيقر مدعمة بالوثائق، مثل: وقف صبيح، وصقر بن قطامي، ورميثة بن قضيب، وسلطان بن رميح، حيث تناولها بالدراسة والتحليل، ومن الملحوظات التي ذكرها على وثائق هذه الأوقاف تخصيصهم أوقاتًا معينة لصرف هذه الأوقاف، وكذلك اختصاص صرفها على الذكور من ذريتهم دون الإناث، ونبه إلى توقف مصالح هذه الأوقاف في الزمن الحالي بسبب تحديد الموقفين نظارًا على الأوقاف من ذريتهم، وهجرة بعضهم من البلدة، أو فنائهم.

كما أجرى الدكتور راشد بن محمد بن عساكر (١٤٢٠هـ) دراسة بعنوان: (تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض إلى عام ١٣٧٣هـ)، تحدث فيها عن المسجد والاهتمام به في الرياض، وعن إنشاء المساجد فيها وطرق بنائها قديمًا ومكوناتها، مع ذكر أشهر مساجدها ومصليات العيد فيها، وأئمتها ومؤذنيها، ثم عرج بالحديث عن الأوقاف في الرياض تاريخيًا، وفي ختامها عرض عددًا من الصور والوثائق المتعلقة بهذه الأوقاف.

ودراسة أخرى قام بها الباحث السابق نفسه (١٤٣٨هـ) بعنوان: (تاريخ المسجد والأوقاف القديمة في بلد الدرعية إلى عام ١٣٧٣ه)، وقسم فيها دراسته في ستة فصول: الأول عن المسجد والاهتمام به، والثاني عن إنشاء المساجد وطرق بنائها في بلاد العارض والدرعية قديمًا ومكوناتها، وفي الثالث تحدث عن تاريخ بلدة الدرعية والحدود الجغرافية لمساجدها، كما أبرز دور الأئمة من آل سعود في تشجيع العلم والعلماء، أما في الفصل الرابع فقدم رسمًا تخطيطيًا لأحياء ومساجد الدرعية متحدثًا عن أسماء مساجدها ومصلياتها، وفي الفصلين الخامس والسادس تكلم المؤلف عن الأوقاف العامة في بلدة الدرعية، ثم تكلم عن الأوقاف الخاصة والوسائل المتعلقة بأوقاف الدرعية منذ قيام الدولة السعودية الأولى وحتى نهاية عهد الملك عبدالعزيز ﵀ سنة ١٣٧٣هـ، وألحق بالدراسة عددًا من صور مساجد الدرعية القديمة، ومحاولات إعادة ترميمها، وبعض الوثائق التي تتعلق بالأوقاف في الدرعية.

وأيضًا قام الدكتور عبدالحليم بن عبدالعزيز مازي (١٤٤٠هـ) بعمل دراسة بعنوان: (وقف صبيح من أشيقر منذ عام ٧٤٧هـ)، ويلقب صبيح هذا بالحاج صبيح، وهو مولى وعتيق عقبة بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي الوهبي التميمي، وتدور حول حياته قصص عن كرامات لا تخلو من المبالغة، وقد تناولت الدراسة الوثيقة بالعرض والتحليل، ومن ذلك نسخ الوثيقة التي بلغ عددها أربع نسخ حسب ما توصل إليه الباحث، كما عرض أبرز فوائد الوثيقة، وما يمكن أن يستنتج منها، واستعرض أبرز ما كتب عنها وعن الواقف في المقالات والكتب، كما قام الباحث بزيارة الوقف وحدد معالمه وصوره، وبين أبرز معاني أهم المصطلحات المحلية والفقهية التي وردت في الوثيقة، وكاتبها وشهودها ومجدديها، ومصارفها، ووكلاء الوقف، وما مر به الوقف

من مراحل عبر الزمن، والوثائق التي بنيت عليه، وفي ختام الدراسة وضع بعض التوصيات للعناية به، ولعل مما يجدر قوله في هذا السياق ذكر إنه ارتبط بدقة كتابة هذه الوثيقة المثل النجدي المتداول: (أضبط من وصية صبيح).

كذلك الدراسة التي قام بها الأستاذ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السماعيل (١٤٤٢هـ) بعنوان: (وثيقة وقف صقر بن قطامي بأشيقر سنة ٩٤٢هـ - ١٥٣٦م: قراءة تحليلية)، تناول فيها الوثيقة التي أوقف فيها صقر بن قطامي بن صقر جميع أملاكه في بلدة أشيقر بالعرض والتحليل، ووجد الباحث نسختين من هذه الوثيقة، الأولى مكونة من سبع صفحات (١١٨ سطرًا)، والثانية من ثمان صفحات (١٠٤ أسطر)، ولعل من أبرز ما احتوته الوثيقة الوقفية تحديد الواقف الأملاك التي تدخل في الوقف بشكل دقيق، كما حدد ناظر الوقف وأجرته، ومصارف الوقف، وشروطه، والرقابة عليه، وآلية حمايته، وقد استعرض الباحث في تحليله الشهود على الوثيقة وكاتبها ومجدديها، كما تناول بعض الجوانب الفقهية المتعلقة بالوقف، وكشف في دراسته عن معاني الكلمات التي رأى أنه ربما يستشكل معناها على المعاصرين، وعرض صورًا للوقف.

أما في عودة سدير بشكل خاص، فلم يجد الباحث من الدراسات حول أوقافها سوى مقالة نشرها الأستاذ الدكتور حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن ناصر العمران (١٤٤٣هـ) بعنوان: (وقف عامر: وثيقة وقفية مهمة في تاريخ عودة سُدَير)، تناول فيها الكاتب بالدراسة والتحليل وثيقة وقف عامر رئيس بلدة عودة سدير من آل عامر البدارين الدواسر، وتعد هذه الوثيقة من أقدم وثائق الوقف في سدير، حيث إن الزمن التقريبي لكتابتها هو بين أواخر القرن الحادي عشر الهجري ومطلع القرن الثاني عشر الهجري، وكتبها قاضي المحمل الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي البدراني الدوسري، وأوقف فيها عامر كامل ملكه المسمى

بالقرادي في علو (شمال) بلدة عودة سدير، وأوضحت الوثيقة أوجه صرف الوقف، وتضمنت أركان الوقف: الواقف، الموقوف، الموقوف عليهم، والصيغة، وبينت حرص كثير من أصحاب الأوقاف في نجد على كتابة وصاياهم بيد قضاة وعلماء، وذلك لضمان مطابقتها للأحكام الشرعية، واشتمالها على أركان الوقف، وبيان حدود الوقف ومصارفه وشروطه ومقاصده بشكل دقيق، ومن الملاحظ عليها تحديد صاحب الوقف الاستفادة من مصلحة الوقف للذكور من ذريته دون الإناث، وكان ذلك منتشرًا في الوثائق الوقفية النجدية تلك الحقبة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تتضح لنا أهمية أوقاف المساجد عامة وأثرها في عمارتها، ودعم العملية التعليمية، وصيانة المساجد ودعم أنشطتها، كما بينت تلك الدراسات أن المساجد قديمًا كانت تعتمد على ما يوقف عليها من أوقاف تدر عليها وتوفر النفقات التي تحتاجها المساجد وما يعين الإمام والمؤذن والمعلم على مهماتهم، وما تحتاجه المساجد من الإنارة (السراج)، وكذلك ما يقدمه المحسنون من تفطير للصوام في شهر رمضان، وبذلك يتضح تشابه أسلوب الوقف على المساجد ومصارفه في نجد في ذلك الزمان بما في الأماكن الأخرى.

وتقع هذه الدراسة في مركز مهم مقارنة بغيرها من الدراسات السابقة التي سبق استعراضها، فهي تتناول حقباً زمنية مختلفة، وتناولت بالبحث موضوعاً لم تسبق دراسته في عودة سدير، وهو موضوع مهمٌّ للباحثين الشرعيين واللغويين والتاريخيين والاجتماعيين المهتمين بالمجالين: المكاني والزماني للدراسة.

ثالثًا: الإطار النظري

مشروعية الوقف:

مما يميز الوقف عن غيره من وجوه البر أنه انتقال من ملكية البشر لملكية الله عز وجل، والاعتداء عليه اعتداء على مال الله، وهو عند العلماء جميعهم لا

يجوز بيعه أو هبته أو توريثه، وعند الجمهور يجوز استبداله إذا تعطلت منافعة بإذن القاضي، أو بطلب من ناظره إذا أعطاه الواقف هذه الصلاحية.

ومشروعية الوقف يستدل عليها بأدلة عدة من الكتاب والسنة، ومن ذلك: قول الله عز وجل: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١١٠)، وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٦٧)، وقوله: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢)، وقول رسوله عليه الصلاة والسلام، فيما رواه أبو هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم: ١٦٣١)

تعريف الوقف:

والتعريف العام للوقف كما ذكره العلماء، هو: حبس الأصل، وتسبيل المنفعة ؛ فالأصل يبقى حبسًا مُحَبَّسًا، لا يُتصرَّف فيه، والمنفعة مُسبلة تؤدي وظيفتها التي نصّ عليها الواقف، أو ما تقتضيه طبيعة الوقف، (آل خنين، ١٤٢٩هـ)

مصارف الوقف:

الأصل في مصارف الوقف أنها تكون فيما حدده الواقف، شرط أن يكون فيه نفع للناس من المسلمين، ولم يحددها الشارع بأوجه محددة، أو مصارف معينة، وإنما كل وجه فيه نفع وبر ومصلحة، ولا يخالف الشرع، فهو جائز كما نص عليه العلماء.

الوقف على المساجد:

أفضل الوقف هو أنفعه للناس، بحسب طبيعة حياتهم، وظروف زمانهم، ومن أهمها: ما يصرف على طلبة العلم، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وبناء المساجد، وتشغيلها، وصيانتها، وما تحتاجه المساجد بحسب ظروف المكان والزمان، والفقراء

والمحتاجين، وهذا لا يعني عدم أهمية المصارف الأخرى،

الاعتداء على الأوقاف:

حذّرت النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من الاعتداء على الأوقاف، ومن ذلك:

- الاعتداء عليها بالاستيلاء والغصب، تحت أيّة ذريعة، وبأيّة حجة، فعند العلم بها يقع الإثم على من استولى عليها، أو استمر في غصبها، ومنع حق الله والبشر فيها، ويزداد جرمها إذا كافح ونافح لمنعها، قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إلى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٨).

- تغييرها وتبديلها، ما لم ينص الواقف على أن هذا من صلاحية الناظر على الوقف، وأن لم ينصّ الواقف على ذلك، فيكون بالعرض على القاضي المختص، الذي يقرر ما هو في صالح الوقف من عدمه، قال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ (البقرة: ١٨١).

- كتمها وعدم الإخبار بها، أو التبليغ عنها وإعلانها، فالكتمان أشد إثمًا من التغيير، ولا يعذر من علم بها وكتمها، ولم يَسْعَ لإعادة وضعها الذي قضى الله به ليكون، رضي من رضي، وأبى من أبى، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «مَنِ التمس رِضا اللهِ بسخَطِ الناسِ؛ رضِيَ اللهُ عنه، وأرْضى عنه الناسَ، ومن التَمس رضا الناسِ بسخَطِ اللهِ، سخِط اللهُ عليه، وأسخَط عليه الناسَ» (الترمذي: ٢٤١٤)، وقال الله عز وجل: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ (البقرة: ١٨١).

- خيانتها من قبل متوليها، سواء بأكل ريعها دون وجه حق، أم بإهمالها، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إلى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨).

رابعًا: التحليل والمناقشة

نص الوثيقة:

نقل الباحث النصّ كما ورد في الوثيقة (ملحق رقم ١) دون تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية، إلا ما رأى ضرورته لإيضاح المعنى.

«بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله وحده

بيان سُبُلِ مسجد جامع العودة

المنامة أربعين صاع الصاع الكبير

وشعيبة فضل عشرين صاع بالكبير

وشعيبة العطاشا عشرين بالكبير هذا للصوام فيد العضب اثنين وعشرين

وزنة قطاط وهن أثلاث بين المؤذن والإمام والصوام

وفيد حمد بن محمد هشام اثنا عشر صاع أثلاث

وفيد الجديد من هشام والقبيلة ستة أصواع وأثلاث وهي أنصاف

وفي فيد حويط حمد ثلاث نخلات ومركز للصوام

وفي ركية عمر أربعين وزنة صبرة للصوام

ونخلتين في علو الوقيف على جال المنحات أثلاث

علو فيد العبد أثلاث من القوع إلى المرفع

وفيد ابن شماس من الزرنوق القويع إلى مثنات المنحات أثلاث

وقسيمة من شمال الدلو (القعر ظاهر) هو منه صطر السوق لعيال محمد ابن سعيد إلا واحدة منه تبع الدلو القعر

والوصيطا أثلاث

وفيد ابن عمران في المطيمن ثلاثين وزنة أثلاث، أو مدّ ودك للسراج

والبريهيات في العجمية كل واحد فيه أربعة الجميع فيه ثمانية أصواع أثلاث

وفي أم كليب خمسة أصواع الدلو الجامع

وسبل التينة من مظهار السيل من لوذة إلى الكهف

وسهم تركي القديري في أم سليمان

وركية خميس أثلاث وهو خُمْسَين أم سليمان

وحويط العرصة من مدخال السيل الجماعة

وحايط الجمعانية في عشرة أصواع كروة الوضيمة للمؤذن

وشلخة في حايط رميثة أثلاث

والجمعانية أثلاث

وسبل واصط ثلاثين صاع أثلاث

وسبعة للمدرسة والسراج أثلاث

والنقيرة فيها سبعين صاع بالكبير للمدرسة من غير سبل أبا سويد فيه ستة أصواع

وحيالة ركية حميد فيها سبعة أصواع للمؤذن

والركيز خمسة أصواع للمؤذن

وصبرة قويت في القري الأسفل

والشبانية سبعة أسهم من دون حق مغيصيب سهمين للصوام

وأم الحزا أرباع: ربع للإمام، وربع للمؤذن، وربع للصوام، وربع للمدرسة

وفي حيالة أم الحزا ثلاثة للإمام

والعميرية للصوام

وحايط الحرمل للإمام والمؤذن

والشبيرمة أثلاث وهو ثلثها من راس منه سهم يلي البركة

وأم حمار أثلاث

وحايط في الغبيب يلي أم حمار للسراج

وحق ناصر في الغبيب أثلاث

وشلخة عضيدة في حايط الباب تباري جادة الغبيب للمؤذن

وفي الرميحية نصيب علي ابن ضويحي ثمان وزان للسراج

ونخلة مقابلة البركة سبلها ناصر بن ضويحي للصوام

ونخلتين في المراح من الرميحية للمؤذن

وسبل عبدالله بن ضويحي ثلاثة أصواع في السهيب

وثلاثة أصواع المباركية

وصاعين في دريقة

وصاعين في الغبيب للمؤذن والإمام والسراج

وفي الراجحية خَمْسُ وزان للسراج

وفيد فضل اثنا عشر وزنة للمؤذن

وفي المتحدرات ثلاثين وزنة أثلاث

وفي سلمة سبعة أصواع أثلاث

وفي نصف الثمين في فيد ابن سيف للصوام

وفي السنانية أربعة أصواع للإمام

نقلته من خط منصور أبا حسين بعد معرفته عثمان ابن منصور من أوراق متقطعة، وهذا الذي أدركنا فيها، ثم نقله من خط عثمان ابن منصور بيده بعد معرفته يقيناً الفقير إلى الله صقر ابن علي/ ١٣٠٠

وثلاث نخلات في نصيب علي ابن عيسى ابن حمد في أسفل المركوز على السوق للصوام

وسبل حمد ابن محمد وأخته هي (هيا) نصف التسيع من الهريمي على سراج الجامع في العودة

من زرنوق المربوعة والنبتة وكوفير دوام الجلادي إلى زرنوق المربوعة أثلاث

وفي ملك حمد بن عيسى نصيف دهن للسراج

وفي السريح من القري نصيف للسراج

وفي ملك حسين ابن شويش نصيف للسراج

وفي البريهي نصيف للسراج

في فيد مبارك أربعة

وفي خيس (كلمة غير واضحة ربما السند) من هشام يلي الجبيلة سبع وزان ونصف للسراج بعد هذا ثلث للسراج

وفيد مرعي المسماة المحيشرية ستة أصواع صبرة

وثلاثة أصواع بالكبير في المريح على جال المنحات من شمال فيد العلقمي وأسفل السهيب من وضيمة ابن حاتم وحدر ظاهر منه عضدة تبرا للوضيمة تبع لعلو السهيب لآل وحيمد لهم

وفيد القريشي ثلاثة

والسويقي أثلاث

والمريح في ركية خميس عند معلف الفرد فيه صاع للمؤذن

أعلاه والمتقطع من خط أبا حسين وابن منصور وبراهيم أبو حيمد وعبدالله بن محمد بن عباد، وكتب النقل من إملا بحضورهم الناقل صقر بن علي حامداً مصلياً على نبيه ﷺ

أيضا يذكر محمد ابن عبدالله بأن في الشبانية بعد سبل الأصل وحق مغيصيب خمسة أسهم: سهمين منهن يخصن صلطان ابن ضويحي شريناهم للسبل، ظاهر

سدسهم لغيره وهو لصلطان، والسهم الخامس شرينا حق علي بن صالح وأخته للسبل، وحق براهيم بن صالح أيضاً لصلطان

كتبه من إملائه صقر بن علي/ ١٣٠٠

الخط المذكور ما تضمنه خط صقر بن علي وهو ثقة. قاله كاتبه عبدالعزيز بن صالح بن مرشد، وما تضمنه صحيح. قاله كاتبه آنفاً ونقله من خطه بأمر الشيخ أحمد ابن الشيخ براهيم بن عيسى عفا الله عنهما ناقله سليمان بن براهيم بن معيوف حرر/ ١٣١٢[(١)]. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قابلت ما ذكر أعلا هاذهي (هذه) الورقة على الأصل المنقول منه، فصحَّ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا إلى يوم الدين قال ذلك أحمد بن براهيم بن عيسى ١٤ جا/ ١٣١٥

ونقله من أصله بجميع حروفه بعد معرفته يقيناً من خط سليمان بن براهيم بن معيوف ومن خط الشيخ أحمد بن براهيم بن عيسى، وعليه ختمه، الفقير إلى الله عزَّ شأنه عثمان ابن عبدالله بن عمر، وصلى الله على محمد وآله وصحبه

١٢ ج/ ١٣٦٣

ونقله من كتب عثمان بن عبدالله بن عمر بعد معرفته يقيناً حرفاً بحرف لا زيادة عبدالعزيز بن براهيم بن عمران، وصلى الله على محمد وآله وصحبه

حرر النقل ٢٤ ذا القعدة/ ١٣٧١

مشترى العتيبي تابع للسبل، وهو ست نخلات وفرخ في قبلة العلقمي في بلد العودة ؛ خمس خضاري وسلّجة بين إمام في مسجد العودة ومعلم العيال القران أنصاف

(١) في النسخة الأصلية من الوثيقة المخطوطة كُتِبَ ٢٣١، والتصويب من الوثائق الأخرى كما سيأتي لاحقاً بإذن الله.

كذلك نصف الصطر الثاني وهن لكليبي تبع سبل الصوام مسجد العودة

قالـه ممليه عبدالله بـن عبدالعزيـز العنقـري، وكتبـه مـن إملائـه عبدالرحمـن بـن حـماد ابـن ربيعـه، وصلـى اللـه علـى محمـد وآلـه وصحبـه وسـلم/ ١٣٢٧

ونقلـه مـن خـط عبدالرحمـن بـن حـماد بـن ربيعـه اعرفـه يقينـاً، وعليـه ختم الشيـخ الفاضـل عبداللـه العنقـري، الفقيـرُ إلى اللـه عـزَّ شـأنه عثـمان بـن عبداللـه ابـن عمر

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ج/ ١٣٢٣

ونقلـه مـن كتـب عثـمان بـن عبداللـه ابـن عمـر عبدالعزيـز بـن براهيـم بـن عمـران ١٤ ذا/ ١٣٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

سـبل عبداللـه بـن داحـس في نصيبـه في فيـد عثـمان في ظلـما آل سـعود للـسراج مسـجد الجامـع ودلـو القعـر أنصـاف

وشـهد عـلى ذلـك عبدالرحمـن بـن صالـح بـن رضيـان، وشـهد بـه كاتبـه محمـد ابـن حسـين حـرر ١١ ن/ ١٣٤٠

ونقـل مـن خـط محمـد ابـن حسـين ﷺ بعـد معرفتـه يقينـاً كاتبـه عثـمان بـن عبداللـه بـن عمـر، وصلـى اللـه عـلى نبينـا محمـد وآلـه وصحبـه وسـلم ٢٢ ج/ ١٣٦٣

ونقلـه مـن كتـب عثـمان بعـد معرفتـه الفقيـر إلى اللـه عبدالعزيـز بـن براهيـم بـن عمـران، وصلـى اللـه عـلى محمـد ٢٤ ذا/ ١٣٧١»

نُسَخ الوثيقة:

تعـدُّ الوثيقـة محـل الدراسـة نسـخة كاملـة لبيـانٍ جَمَعَ وثائـق أوقـاف جامـع عـودة سـدير، فقـد أشـار الشـيخ عثـمان بـن عبداللـه بـن عمـر في الوثيقـة (ملحـق رقـم ٥) إلى وجـود بيـانٍ بهـذه الأوقـاف، فقـال مـا نصـه: «هـذا المذكـور هـو السـبل المثبـت في القائمـة في ركيـة عمـر»، مـما يـدل عـلى وجـود قائمـة بهـذه الأوقـاف.

وقد بحث الباحث عن الوثيقة التي نقلت منها ولم يجدها، ولكن وجد أجزاء منها، حيث من المتوقع أن الوثيقة محل الدراسة هي نسخة شخصية احتفظ بها إمام جامع العودة الشيخ عبدالعزيز بن عمران بخط يده لحفظها لديه عندما ترك إمامة الجامع، حيث إن من العرف والدارج في المنطقة أن أصل الوثائق -إن وجدت- ينتقل للإمام الذي يليه، وهكذا، وهذا واضح من طريقة كتابة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران، حيث وجد الباحث من خلال مراجعة الوثائق التي كتبها أن له طريقتين في الكتابة، الوثائق الأصلية يكتبها بخط حسن وجميل، وما ينسخه للحفظ يكون خطه فيه سريعًا، وغير واضح في بعض الكلمات.

وعلى العموم ما يهمنا هو وجود القائمة كاملة، وما حوته من معلومات، وهو قائم بوجود هذه الوثيقة، لذا ركّز الباحث جهده بالدراسة والتحليل عليها؛ ولكن هذا لا يمنع من استعراض ما يمكن الوصول إليه من نسخ أخرى، أو أجزاء منها.

ومما يجدر ذكره هنا أن الوصول للوثائق لدى الأسر الأخرى هو أمر في غاية الصعوبة، وليس كما يمكن أن يتخيله بعض الناس من السهولة، بحيث تسأل أحدهم ممن يملك وثائق أسرته عن وثيقة معينة، أو وورد اسم معين في أحد وثائقهم، أو تاريخ حادثة معينة، فيتعاون معك، فالغالب منهم سيكون جوابه: (لا أعلم) أو (أنها تحتاج بحثًا) فالوثائق معظمها متقطع وشبه تالف، أو قد يعتذر بأسلوب لطيف لأي سبب آخر، بل إن هذه المعضلة تواجه أفراد الأسرة الواحدة، فما بالنا عندما يطلبها شخص من أسرة أخرى.

ولكن من باب استكمال المنهجية العلمية في الدراسة، سعى الباحث جاهدًا للوصول إلى أي صور لوثائق تؤكد ما ورد في هذه الوثيقة محل الدراسة أو بعضها بين الباحثين والمهتمين بالوثائق في سدير، ووجد الأجزاء التي استعرضها، وهي تبدو بخط الشيخ عيسى بن عبدالعزيز الخريف حسب مقارنتها بالوثائق الأخرى

الموجودة لدى الباحث بخط الشيخ، وهي كما يلي:

- الجزء الأول (ملحق رقم ٢): «... أوراق متقطعة وهذا الذي أدركنا فيها ثم نقله من خط عثمان بن منصور بيده بعد معرفته يقيناً الفقير إلى الله صقر بن علي/ ١٣٠٠ وثلاث نخلات في نصيب علي بن عيسى بن حمد في أسفل المركوز على السوق للصوام وسبل حمد ابن محمد وأخته هيا نصف التسيع في الهريمي على سراج الجامع في العودة من زرنوق المربوعة والنبتة وكوفير دوام الجلادي إلى زرنوق المربوعة أثلاث، وفي ملك حمد بن عيسى نصيف دهن للسراج وفي السريح من القري نصيف للسراج وفي ملك حسين بن شويش نصيف للسراج وفي...»

- الجزء الثاني (ملحق رقم ٣): «بأن في الشبانية بعد سبل الأصل وحق مغيصيب خمسة أسهم: سهمين منهن يخصن صلطان ابن ضويحي شريناهم للسبل ظاهر سدسهم لغيره وهو لصلطان، والسهم الخامس شرينا حق علي بن صالح وأخته لسبل وحق براهيم بن صالح أيضاً لسلطان»

- الجزء الثالث (ملحق رقم ٤): «كتبه من إملائه صقر بن علي/ ١٣٠٠ الخط المذكور خط صقر بن علي وهو ثقة، قاله كاتبه عبدالعزيز بن صالح بن مرشد، وما تضمنه صحيح، قاله كاتبه آنفاً ونقله من خطه بأمر الشيخ أحمد ابن الشيخ براهيم بن عيسى عفا الله عنهما ناقله سليمان بن براهيم بن معيوف حرر/ ١٣١٢، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم قابلتُ ما ذكر أعلا هذه الورقة على الأصل المنقول منه فصح، فصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا إلى يوم الدين، قال ذلك أحمد بن براهيم بن عيسى ١٤ جا/ ١٣١٧، ونقله من أصله بجميع حروفه بعد معرفته يقيناً من خط سليمان بن براهيم بن معيوف ومن خط الشيخ أحمد بن براهيم بن عيسى وعليه ختمه، الفقير إلى الله عزَّ شأنه

عثمان ابن عبدالله بن عمر، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»

الاختلافات بين هذه الأجزاء الثلاثة وبين الوثيقة محل الدراسة:

- في وثيقة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران يكتب بين الأسماء (ابن)، وهنا في هذه الأجزاء كتبت (بن).
- في وثيقة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران كتب (وكوفير دوام الحلاد بن)، وفي الجزء الأول كتبت (وكوفير دوام الجلادي).
- في وثيقة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران كتب (ظاهر)، وفي الجزء الثاني كتبت (ظاهرن).
- في وثيقة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران ورد: (كتبه من إملائه صقر بن علي ١٣٠٠ ما تضمنه الخط المذكور خط صقر بن علي) مضاف (ما تضمنه)، وهي غير موجودة في الجزء الثالث.
- في وثيقة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران هناك سقط في التاريخ، حيث كتبه (ناقله سليمان بن براهيم بن معيوف حرر ١٣٢)، بينما كتب التاريخ كاملًا في الجزء الثالث وهو ١٣١٢.
- في وثيقة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران هناك اختلاف في السنة، فقد ذكر التاريخ (قال ذلك احمد بن براهيم بن عيسى ١٤ جا ١٣١٥)، بينما في الجزء الثالث كتب ١٣١٧.

كما وجد الباحث وثيقة (ملحق رقم ٥) كونت معلوماتها أحد أجزاء الوثيقة محل الدراسة، وكتبت هذه الوثيقة بأمر من الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وذلك بهدف فرق سبل ركية عمر، والتوسط في تحديد نسب المغارسة بين الملاكين (يقصد بهم ملاك النخل المركوز، وهم الطرف الثاني في المغارسة، والطرف الأول هم أصحاب الأرض، وأطلق عليهم في الوثيقة أهل الأصل) وأصحاب الأرض، وهي

بخط الشيخ عثمان بن عبدالله بن عمر، وهذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

تبين السبل الذي في ركية عمر في بلد العودة المذكور في وثيقة السبل المثبتة نقلاً بخطي من خط صقر بن علي في ركية عمر أربعين وزنة صبرة للصوام ونخلتين في علو الوقيف على جال المنحات وهن ثلاث، وعلو فيد العبد أثلاث من القوع إلى المرفع، وفي فيد شماس من زرنوق القويع إلى مثنات المنحات أثلاث، وقسيمة من شمال لدلو القعر ظاهر من صطر السوق لعيال محمد بن سعيد إلا واحدة منه تبعًا لدلو القعر، هذا المذكور هو السبل المثبت في القائمة في ركية عمر. قال ذلك ناقله من الأصل عثمان بن عبدالله بن عمر. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢٢ ص/ ١٣٥٥

كذلك حيث كان مغارسة فيد العبد لم تعين توسطت بين الملاكين وأهل الأصل برضا من الجميع بأن مغارسة فيد العبد تكون بالثلث في جميع ما كان موجود فيه والأرض في يد أهل الأصل ثلثين للعامل ومن أتى من جهته وثلث لأهل الأصل من نخل وأثل ذلك بعد ما أمرني الشيخ المكرّم عبدالله بن عبدالعزيز العنقري بفرق سبل ركية عمر وتوسط مغارسته. قال ذلك كاتبه عثمان حتى لا يخفى، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم ٢٢ ص/ ١٣٥٥»

وبمراجعة هذه الوثيقة (ملحق رقم ٥) مع الوثيقة محل الدراسة (ملحق رقم ١) وجد الباحث أن الفقرة الأولى منها -وهي كما نصّ الكاتب- مأخوذة من القائمة الأصلية مطابقة تمامًا لما ورد في الوثيقة محلّ الدراسة.

وإجمالًا فالاختلافات يسيرة، ولا تؤثر على جوهر الوثيقة محل الدراسة.

وصف الوثيقة محل الدراسة:

- **حالة الوثيقة:** الوثيقة بشكل عام بحالة جيدة، فقد سلمت من التلف والسقط والتعديل والطمس عدا بعض المواضع القليلة، وبقعة.
- **شكل الوثيقة:** تتكون الوثيقة من ورقة واحدة (عرضها ١٣سم، وطولها ٤٢سم)، كتبت على وجهين.
- **نوع الورق:** استخدم في كتابة الوثيقة ورقة صفراء مخططة على شكل مربعات، وقوامها خفيف نوعًا ما مقارنة بغيرها من أوراق الوثائق النجدية، وهذا النوع من الورق استخدم في الكتابة في نجد منذ منتصف القرن الرابع عشر الهجري.
- **الخط:** كتبت الوثيقة بخط الرقعة، ولكن لم يلتزم بها الكاتب، فأحيانًا يكون قريبًا للنسخ، وهذه الملاحظة موجودة في كثير من الوثائق النجدية، من حيث عدم الالتزام بقواعد الخط المستخدم، وخصوصًا لدى الكتّاب بعكس القضاة.
- **المداد:** استخدم ناسخ الوثيقة المداد (الحبر) الأزرق في كتابتها، وهو حبر قلم حد يث .
- **السطور:** كتبت الوثيقة على وجهين من الورقة، وبسطور متلاصقة، وهوامش ضيقة، حيث استخدم الكاتب كامل الورقة، وباستقامة مقبولة، وبلغ عدد أسطرها (٩٤) سطرًا من غير سطر البسملة والحمدلة.
- **علامات الترقيم:** لم يستخدم ناسخ الوثيقة وكتّابها ومجددوها علامات الترقيم، وهي علامات تكتب بهدف تنظيم القراءة والكتابة في أثناء النص أو في نهايته، لفصل الجمل وتقسيم العبارات، كالفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وأقواس الاقتباس؛ لأن ظهور علامات الترقيم بشكلها الحالي لم يعرف إلا بعدما وضعها أحمد زكي باشا سنة ١٣٣١هـ/١٩١١م بتوجيه من ناظر المعارف

العمومية في مصر أحمد حشمت، في رسالة له بعنوان: «الترقيم وعلاماته باللغة العربية» (زكي، ٢٠١٣م).

- **اللغة:** اتصفت الوثيقة بحسن الصياغة، ووضوح المعنى لمن يعرف البلدة، والمواقع التي ذكرت، والمصطلحات المستخدمة في المنطقة، وعمومًا يلاحظ على الوثيقة كتابتها باللهجة المحلية في بعض مواضعها، وعدم تقيدها باللغة العربية الفصحى.
- **مصدر الوثيقة:** الوثيقة محل الاستعراض إحدى وثائق أسرة العمران (وهم من آل عامر البدارين الدواسر أهل عودة سدير)، وهي محفوظة لديهم بأصلها ضمن خزانة العم الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله بن عمران بن محمد العمران ﵀، وهي موجودة لدى ابنه عبدالله، وحوت مجموعة كبيرة جدًا من الوثائق المهمة جدًا، والتي تعرض حقائق عاشتها عودة سدير خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر للهجرة تقريبًا، وسوف أستعرض المناسب منها بإذن الله في دراسات ومقالات قادمة.
- **بلد الأوقاف:** عودة سدير، وهي من أقدم قرى سدير (محافظة المجمعة)، التابعة لمنطقة الرياض، وتقع في السفوح الشرقية من جبل طويق، وفي الجانب الغربي من العتك الكبير، وتحتل جزءًا كبيرًا من وادي سدير (وادي الفقي)، وتبعد عن حدود مدينة الرياض الشمالية بحوالي ١٣٠ كم شمال غربها.
- **مكان كتابتها:** من خلال تتبع أسماء الكتّاب والمجددين يمكن أن تكون بعض أجزاء الوثيقة المكونة لها كتبت خارج عودة سدير، ولكن الوثيقة المنسوخة محل الاستعراض كتبت في عودة سدير.

تاريخها: لتحديد زمن الوثيقة فنحن هنا أمام قسمين، وهما:

- **الأجزاء الخمسة المكونة للوثيقة:** زمن كتابتها كما هو مثبت فيها من

تواريخ في القرنين الثالث عشر والرابع عشر للهجرة، حيث أوضحت بعض أجزائها أنها نقلت سنة ١٣٠٠هـ، مما يعني أنها كتبت قبل ذلك.

- **قائمة الأوقاف:** لم يحدد تاريخ كتابة أول قائمة جمعت هذه الأوقاف؛ ولكن من المرجح أنها كتبت في أواخر القرن الرابع عشر للهجرة، أما نسخة القائمة -وهي الوثيقة محل الدراسة- فمن خلال تتبع وثائق أخرى لدى أسرة الباحث، وهي تتناول إشكاليّة حصلت حول الأوقاف في عودة سدير سنة ١٣٧٥هـ، فقد يكون زمن كتابتها هو تاريخ هذه الإشكالية، أمّا في حال كانت نسخت لحفظ وثيقة قائمة أوقاف جامع العودة قبل ترك الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران لإمامة جامع عودة سدير، وتسليم وثائقه لمن خلفه، فيكون بذلك تاريخها سنة ١٣٩٦هـ.

- **نوع الأوقاف:** يدخل هذا الوقف في الوقف الخيري (العام)، حيث حبس ريع هذه الأوقاف على: (الصوام، والإمام، والمؤذن، والسرج، والتعليم، واحتياجات الجامع).
- **ناظر الوقف:** لم يحدد ناظر تلك الأوقاف في الوثيقة، ولكن جرت العادة في نجد عامةً، وفي سدير خاصة، أن يكون إمام الجامع بالتعاون مع كبار أهل البلدة، وأميرها، مسؤولين عن جبايتها وصرفها في وجوهها التي حددها أصحاب الأوقاف، وهذا لا يمنع من أن يتولاه من يعينه صاحب الوقف.

كتّاب الوثيقة:

- ### كاتب الوثيقة:

كتب هذه الوثيقة محل الدراسة، والمكونة من خمسة أجزاء: الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله بن عمران بن محمد بن عمران بن محمد بن عامر (عمود نسبه ورد في وصيته المؤرخة في ٨ جمادى الأولى ١٣٨٠هـ) من آل عامر

البدارين الدواسر، ولد في عودة سدير سنة ١٣١٩هـ، وتوفي والده رحمه الله وعمره خمس سنوات، وتولى الإمامة والخطابة في جامع عودة سدير بأمر من قاضي سدير ومقره حوطة سدير الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان (تولى القضاء من سنة ١٣٨٤هـ إلى سنة ١٣٩٢هـ) بخطاب رقمه ٢١٦ وتاريخه ٨ رجب ١٣٩١هـ، ثم صدر قرار تعيينه من الشيخ محمد بن إسحاق آل الشيخ مدير عام الأوقاف بالمنطقة الوسطى والشرقية بقرار رقمه ٨٧٧ وتاريخه ١٦ من ذي القعدة ١٣٩٣هـ، واستمر في إمامة جامع عودة سدير والخطابة فيه حتى سنة ١٣٩٦هـ حين انتقاله إلى مدينة الرياض، واعتمده قاضي سدير الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، والمشايخ الذين تولوا من بعده القضاء في سدير، وذلك في الكتابة الشرعية، وإصلاح ذات البين، والنظر في القضايا الداخلية في البلدة ؛ فهو من نظار البلدة، وعقد الأنكحة، وكتابته معتمدة لدى جميع قضاة سدير وكتّابها، وكان محل ثقتهم لما يتحلى به من سمعة طيبة، وأمانة، وحفظ لكتاب الله، وتربطه علاقات متميزة بمعظم كبار وأمراء بلدات سدير والوشم والمحمل، ومشايخ البادية في المنطقة، وكان من ممثلي أهالي البلدة في كل القضايا التي تحتاج إلى ذلك، وهو من كتّاب عودة سدير الشرعيين المعتبرين، وثّق كثيرًا من المبايعات والوصايا والشهادات وكل أصناف الكتابة الشرعية في العودة (ضمن وثائق أسرة العمران)، وعلَّم القرآن الكريم والكتابة والقراءة والعلوم الشرعية لكثير من أبنائها في تلك الحقبة، ودرَّس في مدرستها منذ تأسيسها سنة ١٣٧٤هـ، حتى تقاعده في سن الستين، ومدّد له بأمر الملك فيصل رحمه الله حتى سن الخامسة والستين، وكان يقوم في أثناء ذلك بالعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عودة سدير، كما عمل في مجال الزراعة والتجارة، وخصوصًا تجارة الإبل، وشارك في بعض معارك توحيد المملكة، ومنها: معركة السبلة في ١٨ شوال ١٣٤٧هـ، ومعركة الرغامة (حصار جدة)

التي استمرت من ١٧ رجب ١٣٤٣هـ إلى ٢ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ، كما شارك في ترميم عين زبيدة سنة ١٣٤٦هـ، وتزوج من ابنة عمه محمد، ورزق منها بعدد من الأولاد، ولم تكتب لهم حياة، ثم تزوج بعد ذلك من ابنة عمه حمد، ورزق منها بعدد من الأولاد؛ عاش منهم ابنتان، وابنه عبدالله، وتوفي ﷺ في مدينة الرياض يوم الثلاثاء ٥ ربيع ثاني ١٤٠٦هـ الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٨٥م.

وسيستعرض الباحث فيما يأتي من تولوا كتابة أصول الأجزاء الخمسة المكونة للوثيقة التي كتبها الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران، وناقليها وشهودها ومعتمديها.

الجزء الأول:

١. الكاتب:

- منصور بن عبدالرحمن أبا حسين: الشيخ منصور بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالمحسن أبا حسين من قضاة سدير ومقره بلدة العودة، وهو من طلبة العلم المعروفين، من الوهبة من بني تميم، ولد في بلدة أشيقر في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وتعلّم فيها مبادئ القراءة والكتابة، ثم طلب العلم في بلدة أشيقر على مشايخ من أسرته، ومن أشهرهم في ذلك الوقت والده الشيخ عبدالرحمن، وعمّه عثمان بن عبدالمحسن أبا حسين المتوفى سنة ١٢٥٢هـ، لبث في بلدته أشيقر، وعمل في مجال الزراعة وكتابة الوثائق، وخطه معتبر، تولى الإمامة في مسجد سوق الشمال، ثم انتقل إلى عودة سدير عند إخوته بعد سقوط الدرعية، توفي الشيخ منصور أبا حسين سنة ١٢٤٨هـ ﷺ.

- صقر بن علي: الشيخ صقر بن علي تولى الإمامة والتعليم في عدة بلدات سدير، وتولى التعليم في الداخلة، وكان كاتبًا عند الشيخ عبدالعزيز بن حسن بن عبدالله آل حسن من قضاة سدير، ومقرّه الداخلة، ثم انتقل إلى عشيرة سدير،

وأصبح إمامًا فيها، ثم انتقل إلى عودة سدير سنة ١٣٠٠هـ، وربما تولى الإمامة فيها، وكان ﷺ من الكتّاب الشرعيين عند القضاة في إقليم سدير.

٢. الناقلون:

- عثمان بن منصور: الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حسين من آل رحمة الناصري التميمي، تولى قضاء سدير، ومقره بلدة جلاجل، في عصر الإمام تركي بن عبدالله في الدولة السعودية الثانية، ثم لما تولى الإمام فيصل بن تركي ولاه قضاء حائل، ثم ولاه بعد ذلك قضاء إقليم سدير، ثم بعد ذلك ولاه قضاء حائل مرة ثانية سنة ١٢٦٥هـ، ولد سنة ١٢٠٠هـ، وتوفي ﷺ في ربيع الأول سنة ١٢٨٢هـ في حوطة سدير.
- صقر بن علي: سبقت ترجمته.

الجزء الثاني:

١. الكتّاب:

- منصور أبا حسين: سبقت ترجمته.
- عثمان بن منصور: سبقت ترجمته.

٢. الناقل:

- صقر بن علي: سبقت ترجمته.

٣. المملون:

- إبراهيم أبو حيمد: الشيخ إبراهيم بن عثمان بن حمد أبو حيمد من بني العنبر من تميم، إمام جامع العودة في المدة من سنة ١٢٧٦هـ إلى سنة ١٣٠٠هـ، وهو ﷺ من كتّابها الشرعيين المعتبرين.
- عبدالله بن محمد بن عَبَّاد: من العَبَّاد الأسرة المعروفة في عودة سدير، وهو من وكلاء الأوقاف ﷺ.

الجزء الثالث:

١. الكاتب:

- صقر بن علي: سبقت ترجمته.

٢. الناقلون:

- سليمان بن إبراهيم بن معيوف: الشيخ سليمان بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن علي بن معيوف الوهبي التميمي، من كتّاب روضة سدير الشرعيين المعتبرين، وكان يكتب ﵀ من سنة ١٢٩٨هـ إلى سنة ١٣٤٥هـ في روضة سدير، وعند عدد من قضاة سدير، ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم العتيقي، والشيخ حسن بن حسين آل الشيخ الوهبي التميمي، والشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ الوهبي التميمي.

- عثمان بن عبدالله بن عمر: الشيخ عثمان بن عبدالله بن علي بن عمر البدراني الدوسري، من أهل روضة سدير، تولى إمامة جامع العطار من سنة ١٣١٨هـ إلى سنة ١٣٧٠هـ، وهو من الكتّاب الشرعيين المعتبرين، توفي سنة ١٣٧٣هـ في جلاجل ﵀.

- عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران: سبقت ترجمته.

٣. المعتمدون:

- عبدالعزيز بن صالح بن مرشد: قاضي سدير الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن موسى بن صالح بن موسى بن مرشد، ومقره المجمعة، يرجع نسبه إلى قبيلة عنزة، ولد في الرياض سنة ١٢٤٠هـ، أدخله والده الكتاتيب؛ فتعلم مبادئ القراءة والكتابة فيها، وقرأ القرآن وحفظه وجوّده، ثم لما شبّ طلب العلم على يد علماء زمنه في الرياض، ثم رحل إلى مكة المكرمة للاستزادة من طلب العلم، فتعلّم على يد عدد من علمائها، ثم عاد إلى الرياض في ولاية الإمام فيصل بن تركي

الأخيرة، وبترشيح من الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب ولّاه الإمام فيصل بن تركي قضاء الزلفي، فلما ظهرت كفاءته ولّاه قضاء عموم سدير في نهاية سنة ١٢٧٣هـ، وجلس في قضاء سدير حتى سنة ١٢٨٧هـ، ثم انتقل إلى الرياض قاضيًا، وأصبح إمامًا وخطيبًا لجامع الإمام تركي بن عبدالله، ثم رجع في أول سنة ١٢٩١هـ إلى سدير، وجلس للقضاء حتى سنة ١٣٠٣هـ، وكان يتردد بين الرياض وسدير، ثم انتقل إلى حائل سنة ١٣٠٥هـ زمن محمد بن رشيد وبقي فيهاحتّى سنة ١٣٠٩هـ حيث سافر إلى مكة، ثم رجع إلى الرياض وسدير سنة ١٣١٢هـ، ثم انتقل إلى حائل آخر سنة ١٣١٣هـ، واستقرّ فيها، ودرَّس في جامع بَرْزان، حتى وفاته ﷺ آخر سنة ١٣٢٤هـ.

- أحمد بن إبراهيم بن عيسى: القاضي الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى قاضي الوشم، تولى قضاء سدير في المجمعة من سنة ١٣١٤هـ إلى سنة ١٣٢٥هـ، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ١٣٢٩هـ.

الجزء الرابع:

الكاتب:

- عبدالرحمن بن حماد: الشيخ عبدالرحمن بن حماد بن عثمان بن حماد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن ربيعة، من بني ثور من سبيع، كان ﷺ من كتّاب جلاجل الشرعيين المعتبرين، وهو يكتب من سنة ١٣٢٤هـ إلى سنة ١٣٤٦هـ تقريبًا، تولى إمامة مسجد مبارك (باب البر) في جلاجل سنة ١٣٢٧هـ.

المُملي:

- عبدالله بن عبدالعزيز العنقري: قاضي سدير الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم العنقري التميمي، ولد في ثرمداء سنة ١٢٨٨هـ، وقرأ على يد علماء سدير والوشم، تولى القضاء في سدير بأمر الملك

عبدالعزيز بجلاجل سنة ١٣٢٢هـ، ثم انتقل إلى المجمعة بعد أن دخلت تحت لواء الملك عبدالعزيز سنة ١٣٢٦هـ، وجلس فيها للقضاء والتدريس والافتاء، وتوفي ﵀ فيها سنة ١٣٧٣هـ.

الناقلون:

- عثمان بن عبدالله بن عمر: سبقت ترجمته.
- عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران: سبقت ترجمته.

المعتمد:

- عبدالله بن عبدالعزيز العنقري: سبقت ترجمته.

الجزء الخامس:

الكاتب:

- محمد بن حسين: الشيخ محمد بن سعد بن حسين الودعاني الدوسري، من كتّاب عودة سدير الشرعيين المعتبرين، توفي ﵀ سنة ١٢٤٢هـ، وهو والد الشيخ سعد بن محمد بن حسين إمام جامع العودة من سنة ١٣٦٠هـ إلى سنة ١٣٩١هـ، وجد الأستاذ الدكتور محمد بن سعد بن محمد بن حسين رحمهم الله جميعًا.

الناقلون:

- عثمان بن عبدالله بن عمر: سبقت ترجمته.
- عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران: سبقت ترجمته.

الشهود:

- عبدالرحمن بن صالح بن رضيان: من وكلاء الأوقاف في سدير.
- محمد بن حسين: سبقت ترجمته.

رموز الشهور:

يستخدم القضاة والكتّاب في نجد قديمًا اختصارات لأسماء الشهور القمرية

للسنوات الهجرية، وقد ورد بعضها في هذه الوثيقة، وهي على النحو التالي:

الشهر	الرمز	الشهر	الرمز
محرم	م	رجب	ب
صفر	ص	شعبان	ش
ربيع الأول	را	رمضان	ن
ربيع الثاني	ر	شوال	ل
جمادى الأول	جا	ذو القعدة	ذا
جمادى الآخر	ج	ذو الحجة	ذي

رسم الأرقام التي ترد في الوثائق النجدية:

من خلال اطلاع الباحث على وثائق أسرته، وكثير من وثائق سدير، وجد أن رسم الأرقام يختلف في بعضها عن ما هو معمول به في الوقت الراهن في ثلاثة أرقام، وهي الأرقام: أربعة وخمسة وستة، وخصوصًا في الوثائق القديمة، ويبدو أنها أخذت من رسم الأرقام الهندية القديمة، وبعضها مستخدم في بلاد المغرب العربي، وهي على النحو التالي:

٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
٠	١	٢	٣	ع	8	٦	٧	٨	٩

مصطلحات ومواقع وأشخاص وأسر ورد ذكرها في الوثيقة:

ورد في الوثيقة أسماء مواقع وأشخاص وأسر، بعض هذه الأسر ما يزال في عودة سدير، وبعضها الآخر ربما هاجرت عن العودة، أو انقطعت، أو كان وجودها آنذاك لأسباب اجتماعية كالنسب مع أسر في العودة، أو لأعمال ذات صلة بالمغارسة والفلاحة، أو وكلاء الأسبال، وسيحاول الباحث جاهدًا تحديدها، ولكنه يبقى اجتهادًا يحتمل الصواب والخطأ.

ويجب أن نضع في الحسبان أن بعض تلك الأملاك تنتقل ملكيتها بالبيع أو التوريث، أو الهبة (المنح)، أو الوقف، أو الانقطاع بالرهن، أو غير ذلك، ومع ذلك تبقى تحمل أسماءها القديمة، أو أسماء أخرى لاحقة، وتلك الأسماء لا تعني بأي حال من الأحوال الملكية الحالية، فأحيانًا تسمى بعض المواقع بمن عمل فيها مغارسة أو فلاحة، أو وكالة على أسبال، والباحث هنا راعى الحديث عن أصول التسميات.

كما أنه لا يمكن نسبة هذه المسميات لأسماء أشخاص أو أسر فقط، فهي أحيانًا صفات كانت بارزة في حينها، أو مرتبطة بحدث تاريخي معيّن، لذا ربط كل مسمى باسم أسرة أو شخص ربما يكون غير دقيق.

ولن يركز الباحث في هذه الدراسة على توضيح أسماء المواقع والنخيل، فقد كفاه ذلك الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل في كتابه: (معجم عودة سدير) لمن أراد الاستزادة، وهو كتاب قيّم وثري بالمعلومات حول معظم المواقع وأسماء النخيل في عودة سدير، وقد حاول مؤلفه مجتهدًا توضيح أسباب التسمية، كما حدّد مواقعها، لذا ليس هناك من داع لتكرار الجهود.

ويأمل الباحث ممن لديه معلومات أكثر دقة أن يوافيه بها، لتحديث ما يحتاج لتحديثه، فالعمل البشري مرتبط دومًا بالنقص والخطأ، ولكن المهم ألا يكون

مقصودًا بذاته، لذا سنوضح المقصود منها فيما يلي:

١. المصطلحات:

صبرة: عقد تأجير طويل الأمد بين طرفين، تكون فيه استفادة الطرف الثاني (المستأجر) من النخل مقابل نسبة متفق عليها مع الطرف الأول (المالك)، مع احتفاظ الطرف الأول بالملكية، وقد استخدمت هذه الصيغة من العقود بين كثير من أهل نجد الذين هاجروا عنها وبين أقاربهم وأهل بلداتهم، لضمان بقاء حياة نخيلهم، مع احتفاظهم بملكياتهم؛ لأنهم كانوا يرون أن هجرتهم لن تدوم، ولتعلقهم بأوطانهم، وعدم رغبتهم في الانقطاع عنها.

علو: أعلى، وتستخدم أحيانًا عبارة علو البلدة، كما ورد في وثيقة وقف عامر في عودة سدير للإشارة إلى الجزء المرتفع من الديرة، ويختلف على سبيل المثال علو البلدات في سدير عنه في الوشم حسب طبيعة الأرض، وهناك السفالة وهو أسفل الديرة، عكس اتجاه العلاوة، وهما مرتبطان عادة بمسيل الوادي، ويستدل أحيانًا في معرفة قدم الأسر وأوائل تواجدها في البلدات بوجود نخيلها في علو البلدة، كونها أوائل المناطق التي يصلها السيل، وتنتفع به أكثر من غيرها، كما يقصد بعلو البلدة شمالها، والسفالة جنوبها.

- **قطاط:** الأخذ مما يليك، دون تخير أو انتقاء.
- **القليب:** البئر المحفورة لتجتمع فيها المياه من باطن الأرض.
- **الغروب:** جمع (غَرْبٍ) وهي الدلاء الكبيرة التي يستخرج بها الماء من البئر.
- **اللزا:** الخزان الذي يجمع فيه الماء المستخرج من البئر.
- **المنحات:** وتكتب أحيانًا المنحاة، أرض منخفضة نسبيًا عن مستوى اللزا، وتكون على شكل حفرة مستطيلة طويلة، وربما يتجاوز طولها ثلاثين

مترًا وعرضها حوالي ثمانية أمتار، وهي تمتد منحدرة، ويزداد انحدارها كلما ابتعدت عن البئر، حيث يكون أعمق انحدار لها في نهاية المسافة، وتستخدم لسير الحيوانات ذهابًا وإيابًا لاستخراج الماء من البئر، وعادة تستخدم في ذلك الجمال والثيران والحمير. **جال المنحاة:** جانبه.

- **مثنات المنحاة:** منتصفها ووسطها.
- **مظهار السيل:** منطقة خروج ماء السيل من النخل.
- **العرصة:** فتحات تبنى من الحجارة، ويدخل من خلالها السيل المنحدر إلى المزرعة.
- **القوع:** موقع بين البيوت أو في طرف مزرعة النخيل، وتختلف استخداماته بحسب الحاجة، فأحيانًا يستخدم حظيرة حيوانات، وأحيانًا يجمع فيه قصب العيش (العيش: كلمة دارجة في نجد تعني القمح) وينشر فيه، وبعد مرور وقت كافٍ ليكون يابسًا يدوسونه ويذرونه فيه حيث إن أرضه صلبة، والقويع تصغير القوع.
- **المرفع:** المكان المرتفع عن الأرض، ويكون واضحًا مقارنة بغيره.
- **الزرنوق:** تقام الزرانيق على القليب من الطرفين، لحمل المحال والدراج، وهي تبنى من الحجارة عادة، وأحيانًا يوضع فوقها مثل العريش بجذوع النخيل أو الأثل ليتمدد عليه العنب.
- **قسيمة:** قسمة ونصيب فرد من الورث، أو المُلك، فعلى سبيل المثال يقال: دخل في الوقف نصيب فلان من المُلك الفلاني، فيكون أصل المُلك لعدد من الأفراد، وما دخل في الوقف هو نصيب فلان في هذا المُلك.
- **الدلو:** هو بئر الماء الذي يستقي منها أهل البيوت حاجتهم من الماء، وتتميز بصغر دائرتها في الغالب، ويسمى هذا النوع من الآبار بالدلو نسبة إلى

أداة غرف الماء من خلالها وهي الدلو خاصة؛ فلا يستخدم فيها الأدوات الكبيرة كالغرب؛ لأن دائرها ضيق لا يتسع للغرب، وهو عادة يكون عند المسجد أو بين البيوت.

- **ودك:** دهن يستخرج من شحوم الأنعام.
- **السراج:** مصباح للإضاءة، وهو على أشكال، ومنها: سراج أبي دنان، وهو علبة من الصفيح يوضع في أعلاها فتيلة، ويشعل فيها النار، وداخل هذه العلبة ودك، وتوضع داخل كوة في الجدار، أما السراج العادي فهو مصنوع من الصفيح، لكن يوضع حول الفتيلة زجاج لزيادة الإضاءة، ويعلق داخل البيوت أو المساجد.
- **صاع:** وحدة قياس وزن للحبوب توازي ٢,٦ كيلو جرام.
- **لوذة:** مكان مُختَفٍ عن الأنظار، أو في منعطف، ويقال عنه (صادّ)، أي لا يكاد يُرى.
- **كروة:** أجرة نظير أداء عمل، ومن الأمثلة المشهورة عن سدير مقولة بعض الناس عندما يرغب في قيامك بعمل دون مقابل مادي، (لك كروة أهل سدير) وهي قولهم: (جزاك الله خيرًا)، حيث عرف عن أهل سدير عملهم التعاوني، فعندما يحتاج أحدهم إلى القيام بعمل ما يجهز المواد وأهل البلدة يتعاونون معه في القيام بالعمل مجانًا، وعادة ما يقدّم صاحب العمل الأكل فقط لهم وقت العمل، وفي نهاية أداء المهمة يقول لهم: جزاكم الله خيرًا، وذلك لضيق ذات اليد؛ بل إن وجبة الطعام حينها تعد أهم من الكروة «الأجرة»، ولقد كان بعضهم يؤجّر نفسه مقابل لقمة العيش (وجبة واحدة في اليوم)، ومن عباراتهم التي تجري مجرى الحكم قولهم: «الناس بالناس والكل بالله».

- **الوظيمة:** قناة مائية مصممة بشكل هندسي معين، تعد لتوجيه الماء من مجرى السيل في الوادي إلى داخل مزارع النخيل، ومن ثم يجري توزيعه بين النخيل عبر العراص.
- **حايط: أو تصغيراً:** حويّط، ويقصد بها البساتين الصغيرة، وتوجد أحيانًا بالقرب من النخيل، وبعضها قرب الدلو (البئر).
- **النقيرة:** أداة منحوتة من الحجر، في وسطها حفرة، وهي مربعة الشكل عادة، تستخدم لدق الحبوب كالقمح والذرة والدخن وغيره، ويستخدم معها عصا تنحت عادة من الحجر الصلد لتكون أكثر قدرة على تحمل الدق، ويستخدم معها كذلك أداة صغيرة تشابه الملعقة في عصرنا الحالي تسمى المحيشية لغرف ما يطحن في النقيرة.
- **حيالة:** اسم يطلق على الأرض التي تستخدم لزراعة المزروعات الموسمية كالقمح والشعير والذرة والدخن والبرسيم، والخضار كالقرع، والفواكه كالبطيخ؛ وقد يزرع على جوانبها بعض النخيل. وسميت حيالة لأنها قد تترك دون زراعة سنة كاملة حتى يحول عليها الحول، ولذلك أسباب منها استعادة الأرض لخصوبتها من خلال مياه الأمطار والشمس، ومما يشترك مع هذا المصطلح ويذكر به قولهم عن الأنثى من الأنعام: (الضأن والمعز والبقر والإبل...): هي حائل: إذا مضى عليها سنة لم يضربها الفحل، ولم تعلق بحمل.
- **الركيز:** صغار النخل المركوزة حديثًا.
- **سهم:** نصيب من مجموع، وقد يكون مُلكًا معينًا تنقسم ملكيته إلى عدد من الأفراد، فنصيب أحدهم يسمى سهم فلان.
- **البركة:** مكان لجمع الماء المستخرج من القليب، قرب اللزا بعد المصفاة.

- **شلخة:** أو شليخة هي العدد القليل من النخل، ويكون جوار حبس أو وظيمة، وهو مكان ركز أربع أو خمس نخلات يكنَّ بجانب مزرعة النخيل.
- **فيد:** مُلك، فيقال: فيد فلان، أي: تحت ملكية فلان، وفيد آل فلان أي نخلهم.
- **السوق:** ممر بين البيوت، وهو الزقاق في لغة العرب، ويماثل حاليًا ممرات المشاة بين الفلل، ويطلق في سياق آخر على مكان البيع والشراء.
- **نَصِيف:** مكيال للحبوب، وهو نصف المدّ، والصاع أربعة أمداد، أي أن النصيف ثُمُنُ الصاع.
- **خيس:** مزرعة نخيل صغيرة مركوزة حديثًا.
- **المريح أو المراح:** المكان الذي توضع فيه الحيوانات، وتبيت فيه.
- **الصطر:** كثيرًا ما يقلب أهل نجد السين صادًا عند الكتابة، والسطر هو مجموعة نخيل على شكل خط مستقيم تقريبًا.
- **الصوام:** الصائمون.
- **الوقف:** حبس العين وتسبيل المنفعة.
- **تباري:** تبرا، وتباري، أي تمتد موازية (بمحاذاة).
- **مجرى السيل:** ممر المياه في الوادي، وعند دخوله البلدة ومروره بين النخيل يسمى الوظيمة.
- **وزنة:** وحدة وزن لقياس كتلة تساوي (١,٢٥ كيلو جرام تقريبًا).
- **خضري:** من أصناف النخيل، وهو مشهور في سدير، يتميز تمره بكبر حجمه، واعتدال حلاوته، ووفرة عناصره الغذائية، وتحمله لظروف التخزين طويل الأمد.
- **سلّجة:** من أصناف النخيل المشهورة في سدير، وتمره على نوعين: سلّج

العيش، وسلّج القِطّار، وسلّج القِطّار أطول من سلّج العيش، وأكثر حلاوة، وأكثر دبسًا.

٢. الأسماء:

- **فيد حمد بن محمد:** ورد في وثائق أسرة العمران فيد حمد بن محمد، وهو الآن تحت ملك الضباح من سبيع، والمرجح أنه نسبة لحمد بن محمد بن عمران، لوجود وثائق تملك قديمة للأسرة فيه، وزمنه أواخر القرن الثاني عشر للهجرة تقريبًا، ورزق بابنٍ، ولكنه توفي قبل ولادته فَسُمِّيَ عليه، وهو حمد بن حمد بن محمد بن عمران، توفي في الزبير، وليس له ذرية، وله أوقاف في سدير باسمه، اشتريت من ثلث ماله الذي أوصى به.
- **فيد هشام:** لم يجد الباحث من لديه معلومة موثقة حول أصل اسم هشام، وهو ربما اسم لشخص، ويرجح ذلك أنه مسبوق بكلمة فيد، وتعني مُلْكاً، أو ربما هو صفة لعمل، فهو مشتق من هشم، وهو المكان الذي يجمع فيه الهشيم من القصب وغيره.
- **ركية عمر:** من أملاك أسرة العمر في روضة سدير قبل هجرتهم من العودة، حسب ما ذكر في مشجرتهم، وهم من البدارين الدواسر، وهي نسبة إلى رجل اسمه عمر، وقد ورد في وثائق أسرة العمران القديمة عمر بن عبدالله بن عمران، وقد انتقلت ذريته للحصون ثم للكويت.
- **حويط حمد:** لم يجد الباحث من لديه معلومة موثقة حول أصل اسم حمد، وربما له علاقة بفيد حمد بن محمد، أو حمد آخر حيث إن هذا الاسم منتشر في كثير من أسر عودة سدير.
- **شعيبة العطاشا:** العطاشا نسبة إلى العطيشان، وهم من الوهبة من بني تميم، من عودة سدير.

- **ابن شماس:** أسرة كانت موجودة في عودة سدير، وهاجرت عنها، أو انقطعت، وقد وجد الباحث في وثائق أسرته عددًا من أسمائهم، ومنها: شماس، ومحمد بن شماس، وهناك فارس بن حماد بن شماس.
- **محمد بن سعيد:** السعيد من الوداعين الدواسر، من عودة سدير.
- **ابن عمران:** العمران من آل عامر البدارين الدواسر، من عودة سدير.
- **التينة:** حيالة في الجزء الأسفل من العودة، ربما كان يزرع فيها التين، أو موقع فيه شجرة تينة.
- **تركي القديري:** القديري من الأسلم من شمر، من العطار بسدير.
- **ركية خميس:** الغالب أنه من أسرة الخميس البدارين الدواسر من عودة سدير، وهناك خميس بن عمر جد آل عمر البدارين الدواسر.
- **عبدالله بن محمد بن عباد:** من وكلاء الأسبال، وهو من أسرة العباد المعروفة في عودة سدير.
- **الجمعانية:** ربما نسبة إلى الجمعان، فهناك الشيخ علي بن جمعان الذي كان إمامًا لجامع التويم بسدير، وبعد ذلك مؤذنًا في جامع جلاجل في منتصف القرن الثالث عشر للهجرة، وهو من وكلاء الأوقاف المعروفين في سدير.
- **أبا سويد:** لم يجد الباحث معلومة موثقة حول الاسم، فهو ربما اسم لأسرة هاجرت من عودة سدير أو انقطعت، وهم يختلفون عن آل سويد من آل خميس البدارين الدواسر من أهل جلاجل، فقد اطلع الباحث على كثير من وثائق جلاجل، وكان يرد اسم أسرة السويد على أشكال: السويد، بن سويد، وآل سويد،لم يقرأ أبدًا أبا سويد، علمًا بأن من السويد أهل جلاجل مَنْ سَكَنَ العودة في منتصف القرن الثالث عشر للهجرة، ومنهم فهد بن سويد.

- **ركية حميد:** لم يجد الباحث من لديه معلومة موثقة حول أصل هذا الاسم، ولكن من الممكن أن يكون حميد تصغير حماد أو حمد.
- **مغيصيب:** ربما يرجع للمغيصيب أهل عشيرة سدير، وقد وجد الباحث في وثائق أسرته عدة وثائق في العودة باسم علي بن مغيصيب.
- **صبرة قويت:** وجد الباحث في وثائق أسرته قويت بنت عبدالله بن عباد، والعباد من الأسر المعروفة في عودة سدير.
- **العميرية:** وهي نسبة إلى عمير وهو تصغير عمر، وبناءً عليه ربما ترجع للعمر أهل روضة سدير البدارين الدواسر، أو لأحد من آل عامر البدارين الدواسر أهل عودة سدير، ففيهم على سبيل المثال عمر بن عبدالله بن عمران (توفي سنة ١٢٧٥هـ)، والبدارين الدواسر بشكل عام يكثر فيهم اسم عمر، وعامر، وعمران.
- كما أنه من الأسماء المشابهة له في العودة العويمرية، وهي نسبة لعويمر، وهو تصغير عامر، وموقعه أسفل العودة بالقرب من الملفق، وهي كانت من نخيل آل عامر.
- **الشبيرمة:** يقال: إنه كان في منطقة يكثر فيها شجيرات الشبرم، وهو شجيرة تيبس في الصيف، وتخضر في الشتاء كثيرة الأشواك.
- **شلخة عضيدة:** شلخة هي العدد القليل من النخل،، أما عضيدة فلا يعرف الباحث معنى أصل الكلمة، ولا من سألهم، وربما أنه نسبة لامرأة اسمها عضيدة فاختصت به ونسب إليها.
- **جادة الغبيب:** الجادة الطريق الضيق، والغبيب هي الأرض التي تجتمع فيها المياه، ولكون أرضها صلبة تبقى فيها مياه السيل مدة طويلة، ويقال: يغب فيها الماء، أي تتأخر ولم تشربه الأرض، وربما هو مجرى سيل صغير، وشرح

غبيب في معجم المعاني هو: المسيل الصغير الضيق من متن الجبل ومتن الأرض.

- **حق ناصر:** لم يجد الباحث من لديه معلومة موثقة حول أصل اسم ناصر، وهو من الأسماء المنتشرة في العودة في عدة أسر.
- **الضويحي:** الضويحي من الوداعين الدواسر، من عودة سدير.
- **الراجحية:** الراجح من الوداعين الدواسر، من عودة سدير.
- **فيد فضل:** ربما أصله للفضل أهل روضة سدير، وهم من بني ثور من سبيع، أو لرجل اسمه فضل.
- **فيد ابن سيف:** السيف من آل وحيمد من الأبو هلال من المزاريع من بني العنبر من بني تميم، من عودة سدير.
- **السنانية:** ربما تعود لأسرة تسمى السناني، فهناك أسرة السناني من أهل المجمعة من عنزة، وفي بلدة الرغبة (المحمل) أيضًا أسرة السناني، ومن الجدير ذكره أن ثمة علاقة تاريخية وثيقة بين العودة والمحمل.
- **علي ابن عيسى:** العيسى من الوهبة من بني تميم، من عودة سدير.
- **ابن حمد:** لم يجد الباحث من لديه معلومة موثقة حول أصل اسم ابن حمد، وربما له علاقة بصاحب فيد حمد بن محمد المذكور آنفًا أو غيره.
- **حمد بن عيسى:** العيسى من الوهبة من بني تميم، من عودة سدير.
- **حسين بن شويش:** الشويش من الوداعين الدواسر، من عودة سدير.
- **البريهي:** لم يجد الباحث من لديه معلومة موثقة حول أصل اسم البريهي، وهو ربما نسبة لبريه، وهو تصغير لاسم إبراهيم، أو نسبة لأسرة هاجرت أو انقطعت يقال لها البريهي، كما أن هناك أسرة البريه في العطار.
- **فيد مبارك:** لم يجد الباحث من لديه معلومة موثقة حول أصل اسم

مبارك، ولأي أسرة يعود، ووجد الباحث في وثائق أسرته، الأسماء التالية: عبدالعزيز بن مبارك وأمه موضي بنت عبدالله بن فواز، وعبدالله بن مبارك وزوجته نصرة بنت عبدالله بن حسن وابنته شمّاء.

- **خيس السند:** وجد الباحث في وثائق أسرته عددًا من أسماء السند، ومنهم: محمد بن ناصر بن سند، وأخوه علي بن ناصر بن سند، وقد ورد في كتب مؤرخي نجد في أحداث سنة ١١٦٥هـ قتل علي بن علي أمير العودة وابنه سند، وهم من آل عامر البدارين الدواسر.
- **فيد مرعي:** ورد في وثيقة اطلع الباحث عليها بيع علي بن مرعي لنصيبه من أبيه في المنامة على إبراهيم بن حاتم، وبشهادة علي بن سعود بن شويش ومحمد بن بصرى، وكتبه وشهد به عبدالمحسن أبا حسين، مؤرخة سنة ١٢٧٣هـ.
- **ابن حاتم:** من الحاتم الأسرة المعروفة في العودة.
- **آل وحيمد:** آل وحيمد من المزاريع من بني تميم، من عودة سدير.
- **القريشي:** وجد الباحث في وثائق أسرته عدة وثائق باسم القريشي، ومنهم: عبدالعزيز القريشي، ومحمد القريشي، وهم ربما أسرة كانت في العودة وهاجرت أو انقطعت، وهناك أسرة القريشي كانت في التويم وتمير ولهم بقية في المجمعة.
- **السويقي:** يذكر أنه يرجع لأسرة من أهل ثادق.
- **الشبانية:** آل شبانة من الوهبة من بني تميم، هاجرت من العودة أواخر القرن الثاني عشر للهجرة تقريبًا، ولهم علاقة بآل شبانة من المجمعة، وقد اطلع الباحث في إحدى وثائق العودة على اسم حسن بن ناصر بن منصور بن عبدالله بن شبانه بن حماد.

- **صلطان بن ضويحي:** الضويحي من الوداعين الدواسر، من عودة سدير، وفي معظم وثائق سدير يلاحظ عند كتابتهم سلطان يقلبون السين صادًا.
- **بن صالح:** ورد في وثائق أسرة الباحث علي بن صالح و إبراهيم بن صالح، وهم من وكلاء بعض أسبال الجامع، وربما له علاقة بأسرة الصالح المعروفة في العودة، أو ربما نسبة إلى غيرهم.
- **العلقمي:** ورد اسم العلقمي في وثائق عودة سدير، وكذلك وجده الباحث في بعض وثائق جلاجل، أما في العودة فبئرٌ ماؤه غير مستساغ، وربما سمي نسبة إلى طعم العلقم (الحنظل)، وربما أنه نسبة لأسرة قديمة في العودة حيث سبق هذا الاسم في هذه الوثيقة بكلمة فيد وتعني مُلكاً.
- **عبدالله بن داحس:** الداحس وهم آل جلاجل من آل بن خميس من البدارين الدواسر، من عودة سدير، وأصلهم من جلاجل.
- **آل سعود:** فرع من الشويش من الوداعين الدواسر، من عودة سدير، وهم من ذرية سعود بن شويش.
- **فيد عثمان:** لم يجد الباحث من يعرف من هو عثمان، وقد ورد في وثائق الجد ناصر بن عبدالله العمران شراء عثمان بن عمران الصبيحية (مزرعة في عودة سدير يحدها من شمال قراشة، ومن شرق ركية حميد، ومن غرب وجنوب وظيمة) من محمد بن عبدالله بن عمران (المطوع)، وشهد على هذا البيع سعود بن شويش نقلًا عن محمد بن سلطان وعبدالله بن وحيمد نقلًا عن صالح بن بذار، وكتبها حسن بن ضبيب، كما ورد في كتب مؤرخي نجد ووثائق أسرة الباحث عثمان بن سعدون، وهو عثمان بن سعدون بن عامر من آل عامر البدارين الدواسر تولى إمارة العودة من سنة ١١٦٩هـ إلى سنة ١١٨١ه.

تحليل الوثيقة:

حرص أهل عودة سدير على دعم مساجدها، ومن يقوم بالعمل فيها كالإمام والمؤذن، ودعم الأنشطة التعليمية التي تقام فيها، أو الدينية كتفطير الصائمين، بأجزاء من أوقافهم، لضمان استمرارية هذه الأعمال واستدامتها.

وهذه الوثيقة محل الاستعراض، هي نقل وتجديد لعدد خمس وثائق، وأوراق يبدو أن أجزاء منها كان بها تلف، وكان الهدف منها الحفاظ على هذه الأوقاف، وتحديد مصارفها، التي ربما غابت عن بعض ملاكها في تلك الحقبة، ومن خلال تتبع عدد كبير من الوثائق النجدية بشكل عام، وسدير بشكل خاص، يلاحظ حرصهم على المحافظة على هذه الحقوق، وضمان تأديتها، لكونهم يعدونها أمانات في أعناقهم، وهذا يدل على قوة تدينهم رغم الحالة المادية الضعيفة التي يعانون منها، والضحالة العلمية، فقد كان إخراج هذه الحقوق يسبق استفادتهم من غلات هذه النخيل والمزارع رغم حاجتهم وضعفهم.

ونلحظ أن هذه الأوقاف كانت موزعة على مصرفين:

- **الجامع:** يشمل ما يُعين الإمام والمؤذن على مهمتهم، ودهنًا (وقودًا) للسراج، واحتياجات الجامع عمومًا.
- **الأنشطة:** تشمل إفطار الصائمين، وأجرة معلم القرآن للأطفال، والتدريس، والمدرسة.

أما النظارة على هذه الأوقاف فهي لم تحدد في هذه الوثيقة، وقد لاحظ الباحث أنها لم تحدد كذلك في كثير من الوثائق المماثلة في بلدات سدير، وربما يعود ذلك لكونها معروفة، فهي من مسؤوليات إمام الجامع، وقد يكلف بها شخص آخر غير الإمام كأحد أقرباء الموصي، وإنّ عدم تحديد الناظر يعني أن المسؤولية تكون لدى الحاكم أو الأمير.

كما يلاحظ أن هناك تصديقًا من القضاة الذين وردت أسماؤهم، للتأكيد على صحة هذه الأوقاف، واعتماد العمل بها، وبعضها تضمن شهادات العارفين بها.

جامع عودة سدير:

كان في عودة سدير قديمًا ثلاثة مساجد تقام فيها الفروض، وهي: مسجد الركيات (مسجد المتحدرات نخل العمران)، و(المسجد الطالعي)، ويسمى مسجد الحميدية، وهناك برج الحميدية كذلك، فربما كانت هناك أسرة قديمة في العودة يقال لها الحِميدي، ويذكر بعض من سألهم الباحث أنه نسبة لامرأة بدوية يقال لها (حميدية أو حميدة) كانت تنزل في هذا الموقع، فمن الأسماء المنتشرة عند بادية نجد اسم «الحميدي». تولى الإمامة فيه زامل بن مقرن الزامل، ثم عبدالله بن حسين التمامي، ثم عبدالله بن إبراهيم الحاتم، ثم علي بن حمد أبو حيمد، ثم ابنه عبدالله، و(مسجد عيسى بن راجح). ومصلى واحد للعيد بالقرب من برج العمران، ومسجد جامع وحيد تقام فيه الفروض وصلاة الجمعة، ويقع في وسط البلدة، وتؤدي إليه جميع الطرق الرئيسة الداخلية داخل البلدة، وكان مبنيًا من الطين، مربع الأضلاع تقريبًا، ومسقوفًا بخشب الأثل والسدو، وهي فروش من الحصى وعليها طين، وتحت سرحة الجامع (ساحة الجامع الداخلية غير المسقوفة) توجد خلوة (قبو تقام فيه الصلاة أيام البرد، ومقيال بارد في وقت الصيف)، وفي زاوية الجامع الشمالية الشرقية دلو (بئر) مسقوف للسقيا، يسمى دلو السبِّيِّل، وبالقرب منه حويط صغير فيه عدد من النخلات موقفة على الدلو، وتقع الكتاتيب (مدرسة لتعليم القرآن الكريم والكتابة والقراءة) في جهته الجنوبية، وهو موقع صغير فيه مكان للمطوع، ويجلس أمامه التلاميذ، وكذلك تقع مقصورة قديمة مجاورة للجامع.

وبجانب الجامع من الجهة الشرقية الجنوبية منارة (مئذنة) وهي برج مخروطي

(مستدقة) الشكل، بها بعض الفتحات المثلثة الصغيرة للتهوية والإضاءة، وقد بنيت على قاعدة دائرية من الحجر، أسفل قطرها ٥م وأعلاه ١م، ويبلغ ارتفاعها حوالي ٢٣,٥ مترًا، مكونة من ثمانية أجزاء، ولها باب من جهة الجامع من خلاله يكون الدخول إلى درج حلزوني داخل المنارة (يلتف بعكس اتجاه عقارب الساعة)، يدور حول محور المئذنة ويصل إلى شرفة أعلى المنارة، حيث يقف المؤذن عليها ليرفع الأذان، ويعتقد أنها بنيت أواخر القرن الثالث عشر للهجرة.

بنى هذه المنارة الإستاد (بالدال،وليس بالذال)، وهو لقب يطلق على مُعّلم البناء، وهو تحريف لكلمة أستاذ، وهي من الفارسي المعرب؛ وهذا الإستاد هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن حمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن حمد بن سلامة بن عمران العوسجي البدراني الدوسري (ولد سنة ١٢٥١هـ، وتوفي سنة ١٣٣٢هـ) تقريبًا، من أهل الصفرات بإقليم المحمل (وفي هذا دلالة على التقارب والتعاون والتداخل بين بلدان وسط نجد)، ويكنى براعي دقيل (جنوب دقلة بحوالي ١ كم، وهناك قصر معروف باسمهم، له ولوالده وجدّه من قبله، ولأبنائه من بعده)، وله بيت في دقلة كذلك، وهو من معلّمي البناء الطيني المحترفين في المنطقة، ومتخصص في بناء منارات المساجد حيث بنى منارات عدة مساجد في حريملاء، وبلدات أخرى، وهو شاعر فحل معروف بقوة وجزالة شعره، وعاونه في بناء المنارة الإستاد حسين بن محمد بن حسين التمامي ومعه أبناؤه، وهم من العبادل من تميم، من عودة سدير، ومما يجدر ذكره أنه نبغ في بلدة العودة في القرن الرابع عشر الهجري عدد من أساتذة البناء، ومنهم «الإستاد» إبراهيم أبو حميد؛ وهو الذي قام بإعادة تشييد جامع بلد الجنيفي القديم باللبن والحجارة، وذلك في أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

ويقع شرق هذا المسجد منطقة مفتوحة، في جانبه المدي (حوض الماء المعد

للوضوء، ويستخدم غالبًا لسقي البهائم)، ويطل على هذه المنطقة المفتوحة من الجهة الشمالية ستة دكاكين، وهي: دكان سريع بن عبدالرحمن العتل، ودكان مشاري بن عبدالرحمن الدباس، ودكان عثمان بن محمد الحسين، ودكان عبدالله بن ناصر المرشد، ودكان إبراهيم بن محمد أبو وحيمد، ودكان علي بن عبدالله العمران.

ومع موجة البناء الحديث بالمسلح أواخر القرن الرابع عشر للهجرة (سنة ١٣٩٥هـ) هُدِمَ الجامع، وأعيد بناؤه بالطوب الإسمنتي والمسلّح، على نفقة عبدالرحمن بن عبدالله بن حمد الحاتم، كما هُدِمَتِ المنارة معه، وَبُنِيَتْ مئذنة حديثة.

وفي سنة ١٤٣٠هـ أعيد ترميم الجامع ليظهر بشكله الطيني القديم، وأعيد بناء منارة الجامع على طرازها الأول ولكن بالطوب الإسمنتي والمسلح، مع تغطيته بالطين لتظهر على نفس شكلها القديم، وذلك على نفقة محمد بن عبدالله السعيد.

أئمة وخطباء جامع عودة سدير:

تولى إمامة جامع عودة سدير عدد من مشايخها، وممن أتى من خارجها، وقد بسط التفصيل عنهم الأستاذ خالد بن برغش البرغش (البرغش، ١٤٤٤هـ)، في مقال له بعنوان: (المساجد القديمة في بلدة عودة سدير: أئمتها ومؤذنوها ووكلاء أوقافها إلى عام ١٤٠٥هـ)، وكذلك الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم أبو حيمد في كتابه: (عودة سدير: الإنسان والمكان)، ومما يجدر ذكره أنه يصعب تحديد الزمن والترتيب بشكل دقيق في المتقدمين ممن تولوا إمامة جامع العودة، وربما أن هناك سقطًا، وسنذكر هنا أسماءهم، وزمن توليهم الإمامة التقريبي للمتقدمين منهم، والمدد الزمنية لتولي المتأخرين منهم، وهم:

- الشيخ أبو نمي بن عبدالله بن راجح بن أبي نمي، (تولى الإمامة تقريبًا أوائل القرن الحادي عشر للهجرة).

- الشيخ محمد بن عبدالله بن عمران، (ورد لقبه في وثائق العمران القديمة بالمطوّع، والمرجّح أن زمنه أواخر القرن الثاني عشر للهجرة).
- الشيخ صالح بن بذار، المرجّح أنه تولى الإمامة في الربع الأول من القرن الثالث عشر للهجرة.
- الشيخ حسن بن ضبيب، المرجح أنه تولى الإمامة في الربع الأول من القرن الثالث عشر للهجرة.
- الشيخ عبدالرحمن بن عبدالمحسن بن عثمان أبا حسين، تولى القضاء والإمامة في العودة سنة ١٢٢٦هـ، وأعقبه في الإمامة أبناؤه إلى سنة ١٢٥٤هـ.
- الشيخ منصور بن عبدالرحمن بن عبدالمحسن أبا حسين.
- الشيخ عبدالمحسن بن عبدالرحمن بن عبدالمحسن أبا حسين.
- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالمحسن أبا حسين.
- الشيخ عبدالله بن محمد بن ناصر بن حماد، من سنة ١٢٥٤هـ إلى سنة ١٢٧٥هـ.
- الشيخ سيف بن ناصر بن مهنا، تولى الإمامة مدة قصيرة.
- الشيخ إبراهيم بن عثمان بن حمد أبو حيمد من سنة ١٢٧٦هـ إلى سنة ١٣٠٠هـ.
- الشيخ صقر بن علي، يذكر أنه تولى الإمامة مدة قصيرة، فربما أنه خلف الإمام الذي سبقه لحين تعيين الإمام الذي لحقه.
- الشيخ عثمان بن إبراهيم بن عثمان أبو حيمد، من سنة ١٣٠٠هـ إلى سنة ١٣٣٨هـ.
- الشيخ محمد بن حسين بن سلطان بن حسين، من سنة ١٣٣٨هـ إلى سنة ١٣٤٢هـ.

- الشيخ عبدالله بن محمد بن حسين، من سنة ١٣٤٣هـ إلى سنة ١٣٦٠هـ.
- الشيخ سعد بن محمد بن حسين، من سنة ١٣٦٠هـ إلى سنة ١٣٩١هـ.
- الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله بن عمران، (كاتب الوثيقة محل الدراسة) من سنة ١٣٩١هـ إلى انتقاله إلى مدينة الرياض سنة ١٣٩٦هـ.
- الشيخ عبدالرحمن بن مشاري بن عبدالله المشاري الدباس، من سنة ١٣٩٦هـ إلى سنة ١٤٠٥هـ.

وبعد ذلك حصلت فترة انتقالية مدتها سنة تقريبًا، حيث كانت تؤدى صلاة الجمعة في جامع البلدة القديمة، وكذلك في جامع منطقة الديرة الجديدة (المخطط)، ثم أوقفتْ صلاة الجمعة في جامع البلدة القديمة، وتولى الشيخ عبدالله بن حمد الحمدان الإمامة والخطابة في جامع المخطط من سنة ١٤٠٧هـ حتى سنة ١٤١٢ه، ثم تولى بعده ابنه الشيخ حمدان الإمامة والخطابة، ثم استقال، ثم تولى بعده الشيخ عبدالمحسن القفاري، ثم رجع الشيخ حمدان بن عبدالله الحمدان مرة أخرى، ثم استقال، ثم لم يُعيَّنْ خطيب للجامع حتى كُلِّفَ خطيب لصلاة الجمعة من قبل مكتب الأوقاف في حوطة سدير، ويتولى حاليًا الإمامة الشيخ عبدالله بن ناصر العتل.

مؤذنو جامع عودة سدير:

تولى الأذان في جامع العودة عدد من المؤذنين، ولكن تواريخ توليهم غير مثبتة بدقّة، لذا سأذكرهم بالترتيب الزمني، وقد ذكرهم لي عبدالعزيز بن راشد الحاتم، وهم:

- حمد بن محمد بن حاتم.
- عبدالله بن حمد بن محمد بن حاتم.
- عبدالعزيز بن حمد بن إبراهيم الحنو.

- محمد بن عبدالله بن حمد بن محمد بن حاتم.
- عبدالله بن محمد بن صالح.
- حمد بن محمد بن صالح (متعاون).
- عيسى بن عبدالعزيز بن قاسم.

المعلمون والقضاة والكتّاب في عودة سدير:

احتضنت عودة سدير عددًا من العلماء والقضاة والمعلمين والكتّاب، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

١. العلماء والقضاة:

- العالم الشيخ أبو نمي بن عبدالله بن راجح بن أبي نمي العريني التميمي، ولد في النصف الثاني من القرن العاشر في عودة سدير، وتعلّم على أيدي علماء نجد، ثم طلب العلم في الأزهر، ثم عاد إلى العودة، فجلس للتعليم والتدريس والافتاء، ويرجح أنه تولى القضاء، كما تولى إمامة جامع العودة، من كتبه: دليل الناسك لأحكام المناسك.
- القاضي الشيخ عبدالرحمن بن عبدالمحسن بن عثمان أبا حسين الوهبي التميمي، ولد ونشأ في بلدة (أشيقر) إحدى مدن الوشم، ثم رحل إلى المجمعة فأخذ الفقه عن قاضيها الشيخ أحمد بن محمد التويجري، ثم رحل إلى الدرعية فأخذ العلم عن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب وابنه الشيخ عبدالله، ثم تصدى للتدريس والافتاء، عيّنه الإمام سعود بن عبدالعزيز قاضيًا في بلدة العودة، ثم نقله إلى قضاء بلدان المحمل والشعيب، ثم انتقل للقضاء في الزلفي، توفي ﵀ في ربيع الأول ١٢٣٦هـ.

٢. المعلمون والكتّاب:

- إبراهيم بن عثمان أبو حيمد (١٢٧٥هـ).

- حمد بن علي بن عمران (١٣٥٥هـ).
- زيد بن محمد بن حسين (١٣٤٣هـ).
- سعد بن محمد بن حسين (١٣٧٥هـ).
- صالح بن بذار (أواخر القرن الثاني عشر للهجرة).
- عبدالرحمن بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن أبا حسين (١٢٨٩هـ).
- عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران (١٣٥٧هـ).
- عبدالله بن محمد بن حسين (١٣٤٥هـ).
- عبدالله بن محمد بن حماد (١٢٧٧هـ).
- عبدالمحسن بن عبدالرحمن أبا حسين (١٢٤٨هـ).
- عثمان بن إبراهيم أبو حيمد (١٣١٨هـ).
- عيسى بن عبدالعزيز بن خريف (١٣٥٠هـ).
- عيسى بن ناصر بن عباد (١٣٣٢هـ).
- محمد بن حسين (١٣٣٠هـ).
- محمد بن عبدالله بن عمران، الملقب بالمطوّع (أواخر القرن الثاني عشر للهجرة).
- منصور بن عبدالرحمن أبا حسين (الربع الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة).

- **تنويه:** (التواريخ ما بين القوسين هو زمن كتابة إحدى الوثائق بخط يده من وثائق أسرة الباحث ووثائق عودة سدير التي اطلع عليها، وذلك لتحديد زمنه، وما لم يذكر التاريخ فتكون الوثيقة غير مؤرخة، وحرص الباحث على تحديد زمنها بالمقارنة مع تواريخ زمن الشهود، والأسماء مرتبة هجائيًا).

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول هذه الوثيقة الوقفية المهمة، يشير الباحث إلى ما توصل إليه من نتائج وتوصيات، وهي كما يلي:

١. النتائج:

خلص الباحث إلى النتائج التالية:

- حرص عامة المسلمين؛ ومنهم أهل إقليم سدير في منطقة نجد على أعمال البر والخير، رغم فقرهم، وشظف عيشهم.
- وضوح مظاهر التكافل الاجتماعي في المجتمع، وإعانة المقتدر للمحتاج، من خلال وقف بعض أملاكهم، وغلات نخيلهم.
- اهتمام أهل العودة بتوثيق وصاياهم، وأوقافهم، على يد كتّاب شرعيين وقضاة رسميين، وبشهود عدول.
- أبرز أوجه صرف أوقاف أهل عودة سدير على جامع البلدة: إمام الجامع، والمؤذن، ومعلمي القرآن، والسراج، وتفطير الصائمين في شهر رمضان، وكل ما يحتاجه الجامع، ويلاحظ أن بعضها خصصت لفئة معينة، وبعضها قُسِّمَ بينهم أو بين بعضهم.
- حِرصُ القائمين على الأوقاف على نقل وتجديد هذه الوثائق الوقفية وجمعها في قائمة.
- حِرصُ أئمة جامع العودة وكتّابها على متابعة الأوقاف خشية الانقطاع، وتوقف مصالحها.
- اهتمام القضاة بحل الإشكالات التي تعترض الأوقاف.
- أثبتت الوثيقة كثيرًا من أسماء الأشخاص والأسر التي انقطعت أو هاجرت عن عودة سدير.

- أثبتت الوثيقة أسماء بعض الكتّاب في سدير بشكل عام وعودة سدير بشكل خاص، وتواريخ وجودهم.
- أهمية الوثائق الوقفية بكونها مصدرًا تاريخيًا موثوقًا على درجة عالية، ومؤشرًا على حالة المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

٢. التوصيات:

يوصي الباحث في ختام هذه الدراسة، بالتوصيات التالية:

- يحث الباحث الأسر التي وردت أسماء بعض من أفرادها، وأصحاب النخيل، على المحافظة على استمرار هذه الأوقاف، أو إبلاغ الجهات المختصة كالهيئة العامة للأوقاف لتتولى متابعتها وتنميتها في حال كون وقفها لا زال ساريًا، حيث إن بعض هذه الأوقاف ربما يكون نقل لموقع آخر، وربما بعضها كان مؤقتًا بزمن معين، فعلى سبيل المثال ثمرة نخل معين ينتهي بانتهاء عمر النخل.
- يدعو الباحث الأسر إلى الحرص والاهتمام بوثائقهم، من خلال ترميمها، ونسخها على صيغ رقمية، لضمان حفظها في المستقبل.
- يرجو الباحث من الأسر التي تملك وثائقًا مثل هذه تقديم ما هو نافع ومفيد للباحثين، لدراسته وتحقيقه.

شكر وعرفان:

في ختام هذه الدراسة يود الباحث أن يشكر كلًا من:

- ابن العم عبدالله بن عبدالعزيز بن إبراهيم العمران، ابن كاتب هذه الوثيقة، على تزويد الباحث بها، وبوثائق العم الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران ﵀، وتشجيعه له، وتزويده بكثير من المعلومات حول المصطلحات والكلمات والمواقع والأشخاص التي وردت في هذه

الدراسة.

- الأستاذ خالد بن برغش البرغش الوهبي التميمي، من أبناء تمير، وهو الباحث التاريخي والكاتب المعروف حول تاريخ سدير، والذي أمدَّ الباحث بكثير من المعلومات عن بعض من وردت أسماؤهم في هذه الوثيقة، وخصوصًا الكتّاب وأئمة الجامع، وتفسير بعض معاني الكلمات الواردة فيها.
- الأستاذ عثمان بن حمد بن فيصل العيسى الذي وجد الباحث في قناته على (اليوتيوب) كثيرًا من المعلومات المفيدة حول جامع عودة سدير ومنارتها.
- ابن العم الأستاذ حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم السلامة (أبو عبدالرحمن) الذي زوّد الباحث بمعلومات قيمة حول جده إبراهيم بن سعد السلامة، الذي بنى منارة جامع عودة سدير.
- كل من زوّد الباحث بمعلومة، أو وضّح له ما استشكل عليه فهمه، سواء من كبار السن من أهل بلدة العودة أم من خارجها.

تنويه:

يرجو الباحث ممن لديه ملاحظة، أو مزيد من المعلومات، أو مقترحات تثري هذه الدراسة، أو الدراسات السابقة واللاحقة، أن يتفضل بتزويده بها، فعمل البشر مهما بذل من جهد فهو مبتور، ومهما حرص على كماله فهو ناقص.

قائمة المصادر والمراجع

- الوثيقة محل الاستعراض من وثائق العم الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله بن عمران رحمه الله.
- المرجع للأسماء والتواريخ: وثائق جد الباحث ناصر بن عبدالله العمران، وعمه الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران رحمهما الله.
- المرجع لبعض من وردت أسماؤهم من الكتّاب والناقلين والشهود والمملين والمعتمدين الأستاذ خالد بن برغش البرغش.
- المرجع لبعض المعلومات حول المواقع والوصف والشروحات ومعاني الكلمات كبار السن من أهل بلدة عودة سدير، وبلدان سدير والمحمل.
- أبا حسين، عبدالرحمن بن منصور (١٤٢٦هـ شوال ٤). الوقف في الشريعة الإسلامية: اهتمام أهل نجد به.. وأشيقر تزخر بوثائقه. الرياض: الجزيرة، ع ١٢٠٩٢، ص ٢٥.
- أبو حيمد، عبدالرحمن بن إبراهيم (١٤٤١هـ). كتاب عودة سدير: الإنسان والمكان. الرياض: المؤلف.
- البرغش، خالد بن برغش (١٤٤٤هـ، محرم ١٠). المساجد القديمة في بلدة عودة سدير: أئمتها ومؤذنوها ووكلاء أوقافها إلى عام ١٤٠٥هـ. الجزيرة، ع ١٨٠٨٣، ص ٨.
- البسام، أحمد بن عبدالعزيز بن محمد (١٤١٩هـ). أوضاع الأوقاف في نجد قبل الدعوة الإصلاحية و موقف الشيخ محمد بن عبدالوهاب منها. الرياض: مجلة دارة الملك عبدالعزيز، ٢٤ (١)، ص ٥ - ٦١.
- جمعة، مصطفى محمود علي (٢٠٢١م). الأوقاف على المساجد في مصر ١٨٤٩م - ١٩١٣م. عين شمس: جامعة عين شمس، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١ (٢)، ص ٥٨ - ٧٨.

- الحجوي، محمد بن محمد (٢٠٠٤م). الجوامع والمدارس والزوايا والخزانات التي ازدهرت بمال الوقف في المغرب. الكويت: الأمانة العامة للأوقاف: أوقاف، ٤ (٧)، ص ٩٣ - ١٠٧.
- آل خنين، عبدالله بن محمد (١٤٢٩هـ). مشروعية الوقف وخطورة الاعتداء عليه وبيان بعض أحكامه. محاضرة ألقاها الشيخ في جامع الإمام تركي بن عبدالله الجامع الكبير في ٩/ ١/ ١٤٢٩هـ. فرغت المحاضرة ونشر نصها في موقع الشيخ في شبكة الألوكة.
- زكي، أحمد (٢٠١٣م). الترقيم وعلاماته في اللغة العربية. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.
- السماعيل، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (١٤٤٢هـ). وثيقة وقف صقر بن قطامي بأشيقر سنة ٩٤٢هـ – ١٥٣٦م: دراسة تحليلية. الرياض: مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف.
- عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال محمد (٢٠١٤م). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابن عساكر، راشد بن محمد (١٤٢٠هـ). تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض إلى عام ١٣٧٣هـ. الرياض: المؤلف.
- ابن عساكر، راشد بن محمد (١٤٣٨هـ). تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلدة الدرعية إلى عام ١٣٧٣هـ. الرياض: دار درر التاج للنشر والتوزيع.
- العقيل، محمد بن عمر بن عبدالرحمن (١٤٠٣هـ). آل الجرباء في التاريخ والأدب. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، سلسلة دراسات ونصوص عن البيوتات العربية الحديثة.

- العمـران، حمـد بـن إبراهيـم بـن عبدالله بـن نـاصر (١٤٤٣هـ شـعبان ١٩). وقـف عامـر: وثيقـة وقفيـة مهمـة في تاريـخ عـودة سُـدَير. الريـاض: الجزيـرة، ع ١٧٩٦٤، ص ٨.
- الغصـن، إبراهيـم بـن عبدالعزيـز بـن عبداالله (١٤٢٠هـ). فضـل عمارة المسـاجد والإسـهام في الوقـف عليهـا. الريـاض: وزارة العـدل، مجلـة التوعيـة الإسـلامية، ١ (٤)، ص ١٠٧ – ١٥٠.
- الفيـاض، عليـاء بنـت فيـاض أحمـد (٢٠٢١). أوقـاف المسـجد الحـرام في مكـة منـذ عـصر التنظيـمات ١٨٣٨م حتـى ١٩١٨م. مجلـة القـراءة والمعرفـة، ٢١ (٢٣٥)، ص ٢٠٧ - ٢٣٩.
- الفيصـل، عبدالعزيـز بـن محمـد (١٤٣٤هـ ذو القعـدة ٢٣). الحمـدات في تاريـخ ابـن بـشر. الريـاض: الجزيـرة، ع ١٤٩٧٦، ص ٤٣.
- كبهـا، سـفيان نـواف حسـين؛ وأبـو قاهـوق، عبدالمنعـم جابـر (١٩٩٩م). أحـكام وقـف المسـاجد و الوقـف عليهـا (رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة). نابلـس: جامعـة النجـاح الوطنيـة.
- مـازي، عبدالحليـم عبدالعزيـز (١٤٤٠هـ). وقـف صبيـح: مـن أشـيقر منـذ عـام ٧٣٧هـ. الريـاض: مؤسسـة سـاعي لتطويـر الأوقـاف.
- المـدرع، الجوهـرة بنـت بخيـت (١٤٣٨هـ). وثيقـة وقـف والي الأحسـاء محمد باشـا عـلى مسـجد الفاتـح «الدبـس» بحـي الكـوت في مدينـة الهفـوف المحـرم ٩٦٢هـ/ نوفمـبر ١٥٥٤م. مـداولات اللقـاء العلمـي السـنوي الثامـن عـشر: دول مجلـس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة عـبر العصـور. الجـوف: جمعيـة التاريـخ والآثـار بـدول مجلـس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة وجامعـة الجـوف، ص ٣٩٥ – ٤٣٠.

الملاحق

ملحق رقم (١)

الوجه الأول من الوثيقة محل الدراسة بخط الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران

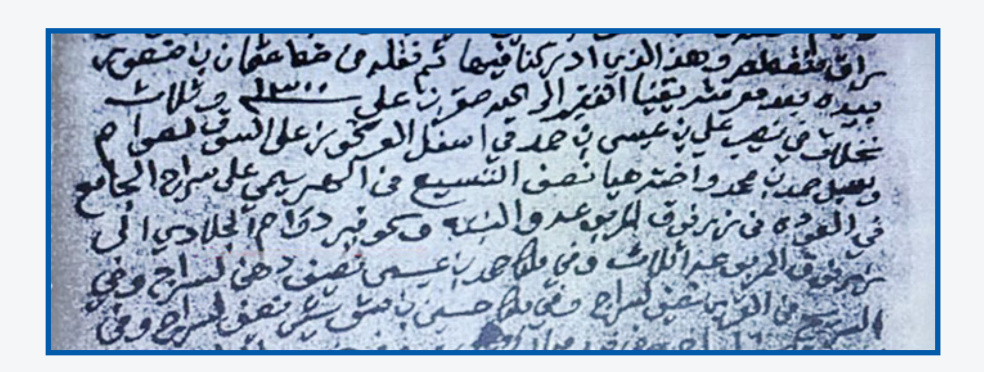
ملحق رقم (٢)

الوجه الثاني من الوثيقة محل الدراسة بخط الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عمران

بن منصور بن ابرهيم ابو جبهد وعبدالله بن محمد ابن عباد
وكتب السؤال من املا بحضورهم انا قال صقر بن علي حامدا
مصليا على نبيه صلى الله عليه وسلم ايضا يذكر محمد ابن عبدالله ابن
بأن في ذنباتيه بعد سبال الاصل وحق مغيض خمسة اسهم
سهمين منهن يخص صلطان ابن صقر يحي شربياهم للسبل
ظاهر بيدهم لغيره وهو لصلطان والسهم الخامس شركا
حق علي بن صالح واضنه للسبل وحق ابراهيم بن صالح ايضا
للصدق كتبه من املائه صقر بن علي ١٣١١ الخط المذكور من
نصه خط صقر بن علي وهو شقيقه قاله كاتبه عبدالعزيز
بن صالح بن مرشد وما تضمنه صحيح قاله كاتبه [illegible]
من خطه بأمر الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم بن عيسى
عنهما نافلة سليمان بن ابراهيم بن معيقل حرر
الله على محمد واله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
ما يلبث ما ذكر اعلاه هاذه الورقة على الاصل المنقول
لله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم شيخنا الى [illegible]
قال ذلك احمد بن ابراهيم بن عيسى ١٣١٥ / ١٤ ج ا ونقله من اصله بجميع
حروفه بعد معرفته يقينا من خط سليمان بن ابراهيم بن معيقل [illegible]
خط الشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى [illegible] العقيبي [illegible]
[illegible] عثمان ابن عبدالله بن عمر وصلى الله على محمد واله وصحبه ١٣٦٣ / ١٢ ج ا
ونقله من كتب عثمان بن عبدالله بن عمر بعد معرفته يقينا حرفا بحرف
لا زيادة عبدالعزيز بن ابراهيم بن عمران وصلى الله على محمد واله و
صحبه حرر النقل في ذي القعده ١٣٧١ مسجد العقيلي تابع للسبال
اوهو بيت الخلا وفرخ في قبلة العلقمي في بلد العوده خمسي
حضار [illegible] بين الامام في مسجد العوده ومعلم العيال القران
انصاف كذالك نصف الصطار الثاني وحصن العقيلي تبع سبال
الصوام مسجد العوده قاله مماليه عبدالله بن عبدالعزيز العنقري
وكتبه من املائه عبدالرحمن بن حماد ابن ربيعه وصلى الله على محمد واله
وصحبه وسلم ١٣٢٧ ونقله من خط عبدالرحمن بن حماد بن ربيعه [illegible]
[illegible] يقينا [illegible] ختم الشيخ الفاضل عبدالله العنقري الفقير الى الله
عثمان بن عبدالله [illegible]
[illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم
عبدالعزيز بن ابراهيم بن عمران ١٣٧١ / ١٤ ذا / ٢ ج ا
سبال عبدالله بن ذا حسن في نصيبه في نبيه عثمان في ظلها ال سعود
للسراج مسجد الجامع ودلو القفي انصاف تشهد على ذالك عبدالرحمن
بن صالح بن رضيان وشهد به كاتبه محمد بن حسين حرر ١٣٤٠
ونقله من خط محمد ابن حسين رحمه الله بعد معرفته يقينا كاتبه
عثمان بن عبدالله بن عمر وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم ١٣٦٣ / ٢٢ ج
ونقله من كتب عثمان بعد معرفته الفقير الى الله عبدالعزيز بن ابراهيم
بن عمران وصلى الله على محمد ١٣٧١ / ٢٤ ذا

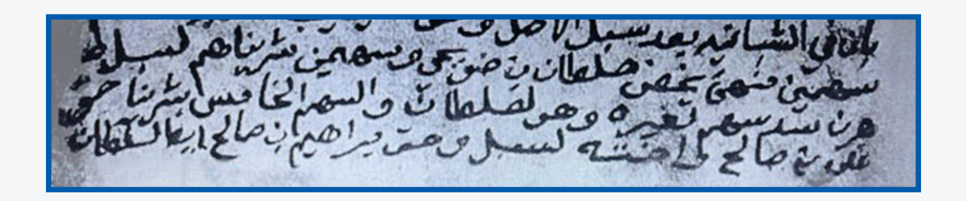
ملحق رقم (٣)

الجزء الأول من نسخة من قائمة الأوقاف بخط الشيخ عيسى بن خريف



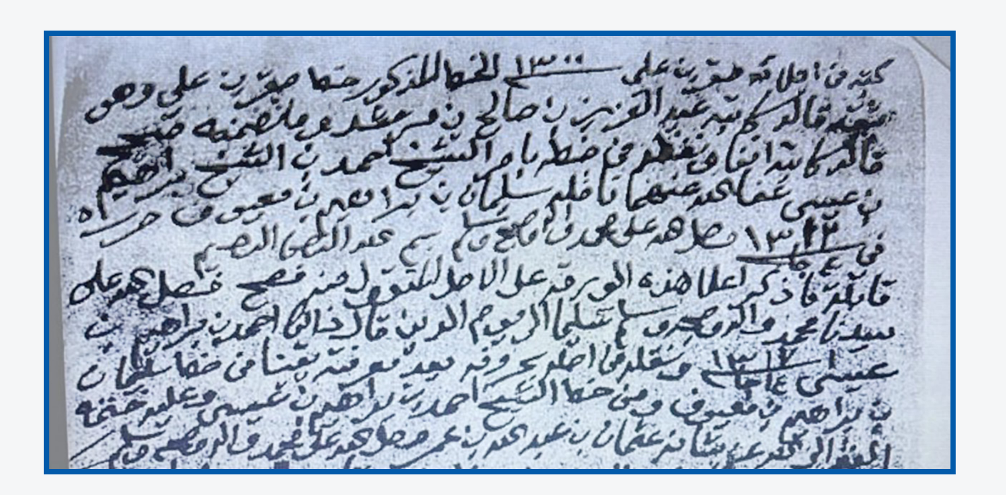
ملحق رقم (٤)

الجزء الثاني من نسخة من قائمة الأوقاف بخط الشيخ عيسى بن خريف



ملحق رقم (٥)

الجزء الثالث من نسخة من قائمة الأوقاف بخط الشيخ عيسى بن خريف



كتبه من أصل [illegible] ١٣٠٠ الخط المذكور [illegible] علي وهو
[illegible] عبد العزيز بن صالح بن [illegible]
[illegible] من خط [illegible] الشيخ أحمد بن الشيخ [illegible] ابراهيم
بن عيسى عفا الله عنهما [illegible] سليمان بن [illegible] بن معيوف [illegible]
في [illegible] ١٣٢٢ [illegible] وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم [illegible]
قابلته فإذا [illegible] أعلاه هذه الورقة على الأصل [illegible] فصح [illegible] وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما [illegible] قال ذلك أحمد بن إبراهيم بن
عيسى [illegible] ١٣٤١ [illegible]
بن ابراهيم بن معيوف ومن خط الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى [illegible]
[illegible] عثمان بن عبد الله بن [illegible] وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

ملحق رقم (٦)

وثيقة ورد فيها بعض المعلومات التي وردت في قائمة الأوقاف بخط = الشيخ عثمان بن عبدالله بن عمر

بسم الله الرحمن الرحيم

تبيين السبل الذي في ركبة عمر في بلد العودة المذكور في [illegible]

السبل المثبتة [illegible] بخطي من خط صقر بن علي في ركبة عمر [illegible]

ورأيت صحته للصواب [illegible] على الوقيف على حال [illegible]

[illegible] على [illegible] العبد الثلاث من القويع الى المرفع [illegible]

[illegible] من شماس [illegible] القويع الى [illegible] الثلاث

[illegible] من شمال الدلو [illegible] منه [illegible] السوق لعيال محمد

[illegible] واحدة منه تبع الدلو [illegible] المذكور هو

بن سعيد الأول

السبل المثبت في القائمة في ركبة عمر قال ذلك [illegible] من الأصل

عثمان بن عبدالله بن عمر وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم [illegible] ١٣٥٥

٢٢ ص

كذلك حيث كان مغارسة [illegible] العبد

لم تعين توسطت بين الملاك وأهل الأصل [illegible] من

الجميع بأن مغارسة [illegible] العبد تكون بالثلث في جميع ما كان من

[illegible] والأصل في أهل الأصل ثلثين للعامل ومن أتى

من جهة وثلث لأهل الأصل من [illegible] ذلك بعد ما

أمرني الشيخ [illegible] عبدالله بن [illegible]

سبل ركبة عمر وتوسط بمغارسته قال ذلك وكتبه [illegible]

حتى [illegible] وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٣٥٥

٢٢ ص

الصور

صور لجامع عودة سدير

الجامع بعد ترميمه على طرازه القديم ويظهر المدي

الجامع بعد هدم القديم وبناءه المسلح

الجامع والمنارة القديمة

الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العمران

are under their control, to maintain the continuity of Waqf funds on the channel of spending determined by the owners of Awqaf in the event that their Waqf is still valid, while developing and nurturing for these assets, or transferring them to other location. Moreover, the researcher encourages the families who have documents to restore and save them in digital formats and make them available for researchers to study, analyze, and link with other documents to complete the picture of the history of the town of Ouda Sudair.

Awqaf Ouda Sudair Mosque: Inventory and proof document

Prof. Dr. Hamad bin Ibrahim bin Abdullah bin Nasser Al-Omran
Information Management Department
College of Computer Science and Information
Imam Mohammad ibn Saud Islamic University

Abstract

Waqf of mosques is one of the popular Waqf channels of spending in Najd in the past. The researcher in this study presents a synthesis document (set of documents) of Ouda Sudair Mosque by studying and analyzing the documents using the historical approach. The main channel of spending of Waqf of the mosque is as follows: The essential spending for Imam and muezzin to carry out their mission, breaking the fast people (Iftar), the electricity of the mosque (the light or Siraj), teaching supplies and the mosque requirements. The researcher also tackles the writing skill in terms of formulating phrases and words in addition to identifying information about the document authors, its witness, and judges who accredited it. The researcher clarifies some used terminology that the researcher thought might be difficult to understand, and the names on it, in addition to detailed information about Ouda Sudair Mosque, its Imams, and its muezzins.

In the conclusion of the study, the researcher mentions the families whose ancestors approved these Awqaf, or whose assets